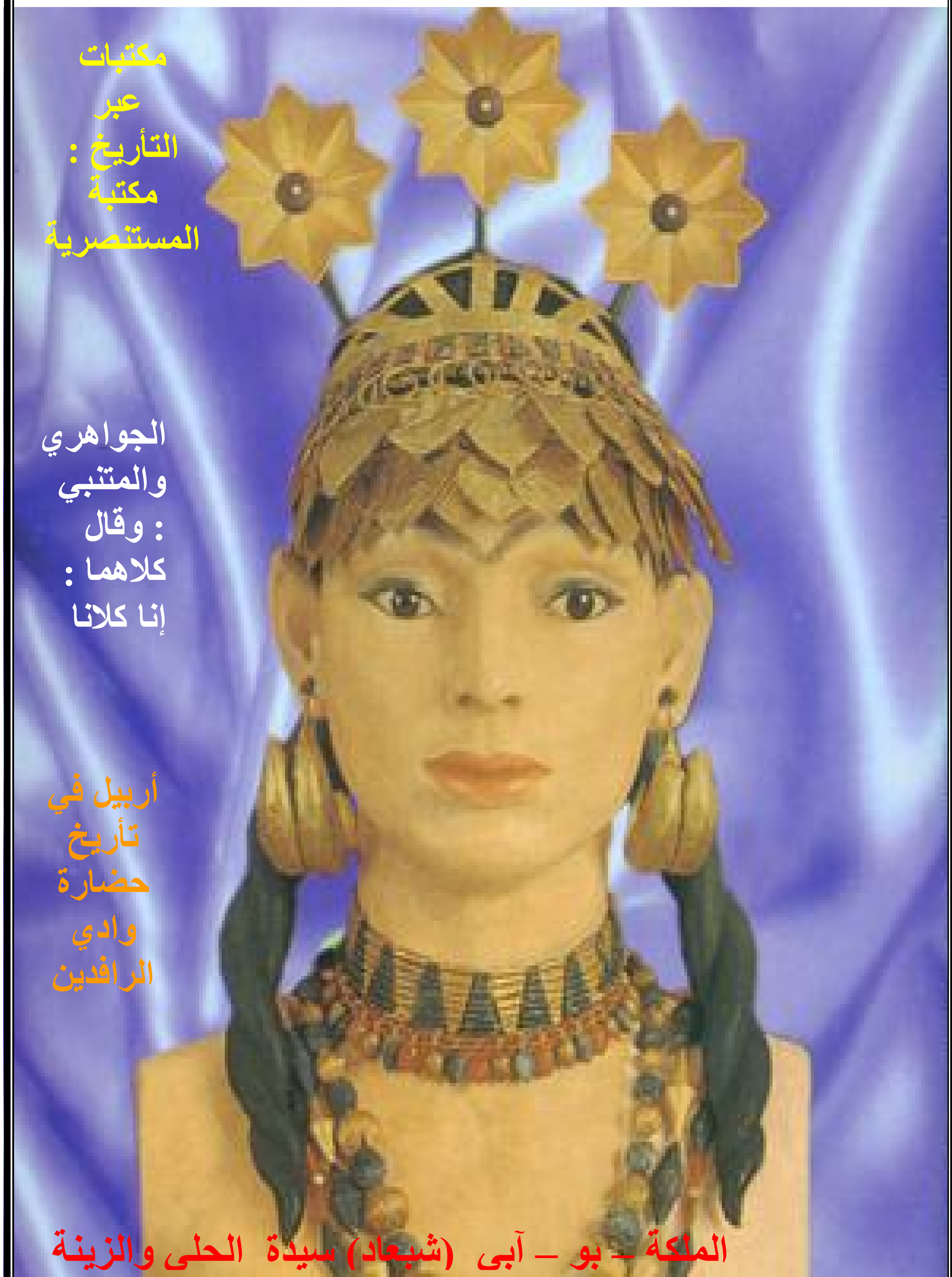
almawroth
الموروث
مجلة ألكترونية شهرية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والارشيف العراقي (نسخة ورقية)
العدد الحادي والعشرون تشرين الثاني 2009





دعوة لإيداع النتاجات الفكرية

تدعو دار الكتب والوثائق دور النشر الرسمية والخاصة والكُتاب والأدباء والمؤلفين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات في العراق الى الايفاء بالتزاماتهم المقررة بموجب قانون الايداع رقم 37 لسنة 1970 المعدل ، والتي تسري على جميع الكتب والدوريات (المجلات والجرائد) والمصنفات العراقية الأخرى التي يصدرونها وذلك بتسجيل نتاجاتهم الفكرية لدى دار الكتب والوثائق (قبل الطبع) .

ويُلزم قانون الإيداع أعلاه جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية الرسمية والخاصة والناشرين والمطابع الحكومية والاهلية كافة بإيداع خمس نسخ من مطبوعاتهم في دار الكتب والوثائق قبل الاذن بتسويقها اونشرها (مرحلة مابعد الطبع) .

وتأتي الدعوة الى إيداع خمس نسخ من كل مطبوع حفاظاً على الارث الثقافي والنتاج الفكري العراقي ، وتعميماً للفائدة على الأساتذة والباحثين والدارسين .

كما تدعو الدار الكتاب والمولفين العراقيين في الخارج الى تزويدها بنسخ من إصداراتهم ومؤلفاتهم ، ليجري حفظها وإدخالها الى الببليوغرافيا الوطنية العراقية التي تعمل على تعريف المطالعين بالإصدارات العراقية ومؤلفيها .

وعلى صعيد متصل يسر الدار ، أيضاً، أن تدعو أصحاب المواقع والصحف الألكترونية العراقية على شبكة الأنترنت الى تسجيل مواقعهم لديها والحصول على أرقام إيداع ، حفاظاً على حقوقهم المتعلقة بالنشر والإصدار .

almawroth
الموروث

مجلة الكترونيـة دوريـة متخصصة في عالـم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والارشيف العراقي ـ تصدر عن دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة

www.iraqnla.org

العدد الحادي والعشرون ـ تشرين الثاني 2009

لمراسلة المجلة:
almawruth@iraqnla.org

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1014 لسنة 2008

مختارات من عناوين هذا العدد

ترحب مجلة "الموروث" بكتابات المثقفين من الادباء والاعلاميين والمهتمين الراغبين في رفد المجلة بموضوعاتهم، ونلفت عنايتهم الى ان الموضوعات المطلوبة هي المتخصصة في عالم الكتب والمكتبات والتراث والارشيف وكل مايمت للثقافة العراقية بصلة ، على ان تكون ثقافية بحتة وبعيدة عن الحساسيات الدينية والسياسية ، لأن نهج " الموروث " ثقافي ويهدف الى ابرازالمخزون الثقافي العراقي عبر العصور المختلفة.

الجواهري والمتنبي : وقال كلاهما : إنّا كلانا

رواء الجصاني

برغم ما يزيد على ألف عام فصلت بين العظيمين عطاءً وفكراً، يتباهى الجواهري في أكثر من قصيدة ومناسبة، بالتقارب الروحي والشعري بينه والمتنبي. بل ويوثق في تسجيل صوتي خلال حفل ثقافي عام 1983 أن "أبا محسد" "صديقهُ، وجاره، ولصق داره"، في إشارة لمدينتي الشاعرين المتجاورتين، بل والمتشابكتين تاريخاً وجغرافية وأهلاً... ونعني بهما: الكوفة، والنجف...

تحدى الموت واختزل الزمانا .. فتى لوى من الدهر العنانا
- فتى خبط الدنى والناس طراً ، وآلى أن يكونهما، فكانا
- فتى دوى مع الفلك المدوي ، فقال كلاهما : انا كلانا

وقارئ الجواهري يجد في جحفل قصيده العامر، إشارات واقتباسات هنا، ودفوعات ومفاخرات هناك بالمتنبي وعنه، ومن ذلك في "المقصورة عام 1940"، وبائية "كما يستكلب الذيب عام 1953"، ورباعية "سيسب الدهرعام 1960" و"يا ابن الفراتين عام 1970"، وقصيدة "بغداد عام 1983" وعديدٍ أخر، متنوع المعاني والغايات... هذا فضلاً عمّا كتبه في مقدمة المجلد الأول من جمهرته في المختار من الشعر العربي (دمشق - 1985) من انتصار صريح وعنيف لقرينه العظيم الذي حاول د. طه حسين أن ينال منه في كتابه الموسوم "المتنبي" والذي وقفت وراء تأليفه "عصبية قبلية" و"ثارات اقليمية"... وفقاً لتلك المقدمة...

... وإذ يطول الحديث ذو الشأن، ويتسع في أكثر من قصيدة وواقعة وحال، فقد تكفي قراءة سريعة لعصمائه عن "المتنبي فتى الفتيان" عام 1977، ليستدل منها كيف يرى الجواهري صنوه، الذي "خبط الدنى والكون طراً، وآلى أن يكونهما فكانا"، وبماذا يقيّم عطاء "ابن الرافدين" الذي "اسال الروح في كلم موات" و"طاوعه العصي من المعاني"... ثم كيف يدافع عنه، وينتصر له من "أمير" و"اخشيد" و"شتام" و"حسود" وغيرهم.

فيا ابن الرافدين ونعم فخرٌ ، بأن فتى بنى الدنيا فتانا
ويا ابن الكوفة الحمراء وشى ، بها سمط اللالئ والجمانا
بحسبك ان تهز الكون فيها ، فتستدعي جنانك واللسانا
وان تعلو بدان لا يعلى ، وان تهوي بعالٍ لا يدانى
فماذا تبتغي أعلوَ شانٍ ، فمن ذا كان أرفعَ منك شانا

وأزعم، مع معنيين عديدين، أن الشاعر الكبير كان يتفاعل بمشاركة ومعايشة وجدانية مطلقة، وهو يتخذ هذا الموقف، أو ذلك التقييم للمتنبي ومنه، وما إلى ذلك من مشاعر وأحاسيس... فكلا العظيمين الثائرين على الخنوع والوهن والتقاليد الخاوية، والطامحين إلى العلى بكل اقتدار، قد نالهما الجور ولحقهما تجاوز الحاقدين، وتآمر الحاسدين، بل ومدّعي شعراً وأدباً حيناً، وعواء "ضباع" أحياناً آخرى. وفي جحود وعسف وخصومات غير متكافئة - حسب ما يدّعي ذينك العظيمان على الأقل! - وخاصة بعد أن امتلكا السنام الأرقى في قمة الشعر العربي، وفي التميز بالآراء والرؤى، ودويّا مع الفلك المدوي، "فقال كلاهما إنا كلانا"...

ويستمر الجواهري في عصمائه ليختتمها:

حلفت أبا المحسد بالمثنى ، من الجبروت والغضب المُعانى
وبالسلع النوافر في عروقٍ ، كأن بكل واحدة سنانا
بأنك موقدَ الجمرات منا ، وان كُسيت على رغمٍ دخانا
وانا أمة خلقت لتبقى ، وانت دليل بقياها عيانا ...

مع تحيات مركز الجواهري في براغ
www.jawahiri.com

الشعر و مشكلة اللغة

ورود الموسوي

عنيت الفلسفات القديمة باللغة لا لكونها منهجاً فلسفياً بل كونها الكاشف الحقيقي عن ماهية الوجود فلم يكن ممكناً كشف الوجود وفهمه الا عن طريق اللغة فهي الدالة على حقيقة الكون وفهم ماهياته وظواهره وأجمع الفلاسفة على مرور عصورهم واختلاف وجهات نظرهم حول اللغة وماهيتها لكنهم اجمعوا على انها المفتاح الوحيد لفهم الفلسفة ذاتها ومن ثم فهم الوجود .. ومن خلال اللغة انتبه الفلاسفة برأيي - باللاوعي- لوجود شيء آخر ترابط باللغة ترابطاً وثيقاً الا وهو الشعر .. حتى كاد لا يخلو عصر من العصور من شاعر فيلسوف بدء بــ ارسطو ومروراً بافلاطون .. ووصولاً الى دانتي وانتهاء بنيتشه رغم نظرته للغة على انها أداة لتفكيك الفلسفة لكنه ظل اميناً لاغراء اللغة حين كتب هكذا تكلم زرتوشت لا زرادشت كما عرّبها البعض وقرأها!..

اذن ترابطت اللغة بالشعر وترابط الشعر بالفلسفة ليكوّنا ثلاثياً لكشف ما يجول في هذا الوجود .. حتى ظهر الفيلسوف الالماني مارتن هايدغر الذي خالف الجميع برؤيته ان الانسان لا يستعمل اللغة بل ان اللغة هي التي تتكلم من خلاله والاشياء تتجلى من خلال اللغة. وبهذا تصبح الكلمة في شكلها الشعري ليست عبارة عن صوت أو اشارة كما يفهمها اللسانيون وإنما هي البعد الاساسي لاقامة الانسان على الارض. وبهذا يعد هايدغر اللغة هي الشعرالأصيل كونه الكاشف عن المحجوب واللامعلوم وهو الاداة التي تتعامل مع مفهوم اللاتحجب الذي اتخذه منهجاً للكشف عن ماهية الوجود باعتبار ان الوجود يفصح عن نفسه من خلال الكلمات.

ولأن مبتغاي هنا ليس تأسيساً او شرحاً لفلسفة هايدغر بقدر ماهي بناء على ما اؤمن به مع هايدغرعلى ان الشعر هو منبع اللغة وباختلال الاخيرة - اللغة -يختل الشعر الاصيل .. وهذا ما يعوزنا في الوقت الحاضر .. بـ اعتقادي ان مشكلة الشعر اليوم هي مشكلة لغوية ولا اعني باللغوية فهم النحو والصرف -رغم انه إجباريٌ جداً -على كل مثقف فضلاً عن الشاعر الذي لابد ان يكون متمرساً وقادراً على تفكيك النحو كونه الاساس الأول لما يبنيه الشاعر الذي سيتعامل مع اللغة وعليه لابد له أن يضطلع بـــ النحو والصرف والبلاغة كونها الطريق الوحيد والاساسي المؤدي لهذه اللغة.

لكني انظر ايضاً الى ما تشتمل عليه اللغة بمداها الأوسع .. وأعني الانساق الثقافية التي تغذي هذه اللغة فكرياً واجتماعياً وفنياً وحضارياً ايضاً ... ومن خلال هذه الانساق تنفتح اللغة على عالم أشمل مليء بالرموز والمجهول والتي تعد حسب هايدغر ماهية الشعر حيث ان الشعر هو شيء مجهول لا تُعرف ماهيته.. وكلما تعددت هذه الانساق أجاد الشعراء بالكشف عن ماهية الوجود .وأراني هنا اتفق مع المذهب الثاني من الفلاسفة والذي يراه كل من آرنسست كاسيير وبول ريكور ومارتن هايدغر حيث يعتبرون اللغة هي الوسيلة الانجع لتوسيع افق الفلسفة على عكس مذهب نيتشه الذي ذكرته قبل أسطر انه يرى في اللغة اداة لتفكيك الفلسفة.

وأنا اضيف على قولهم لأقول ان اللغة هي الوسيلة الأنجع لتوسيع افق اللغة باللغة ذاتها .. من خلال الفهم الحقيقي للغة التي نتعامل معها والاحاطة الكاملة بكل أنساقها الثقافية لتكوين أرضية صُلبة يقف عليها الكاتب / الأديب / وبالضرورة الشاعر.. وذلك بإعتبار الشعر -كما مر- هو الأساس لوجود هذه اللغة.

ولأن الشعر اليوم مولود مشوه بسبب سيميائية اللغة التي لم تعد ذات اهمية عند مَن يهم بكتابة نص او قصيدة او اي مسمى يطلق عليه شعر .. لم يعد هناك ارتكاز حقيقي على ثقافة واعية لحقيقة ما نكتب لم يعد الشعر كما كان في خمسينيات القرن الماضي وستينياته ولا حتى في ثمانينياته رغم الحروب - واعني العراق تحديداً -فقد كان للحركة الثقافية الجادة والقراءة العالية والاطلاع المتواصل على كل ثقافات العالم الاسهام الكبير لخلق جيل شعري حاول فهم كل ما يدور حوله من خلال الشعر .. فالمعرفة شكلت القطب الموازن لكل ما يُكتب ..وبهذا كانت الحركة الشعرية بخير .. والنقد حتى أواسط الثمانينيات كان بخير أيضاً ..

وبنظرة سريعة الى عالمنا الآني سيُصاب المطلع على ما يُنشر اليوم باسم الشعر والشعرية العربية بحالة احباط تدعوه الى هجر الكتابة إذ ما فائدة النشر وسط اطنان الدخن التي تهلّ علينا بما لا يمت للغة الشعرية بصلة..؟!

أخيراً ان المشكلة الأساسية في الشعر اليوم هي مشكلة لغوية بحتة هي مشكلة القراءة الجادة فنحن أمام جيل لا يقرأ بل لا يريد ان يقرأ .. جيل يهتم بتفاصيل النشر والانتشار على حساب اللغة والعمق الثقافي الذي ينطلق منه ...هو جيلٌ لا يحبذ قراءة الاخرين بقدر ما يهمه مجايلوه ممن يشتركون معه بذات اللغة البائسة .. وذات الثقافة الرخوة مهللين شعارات الحداثة وما بعد الحداثة دون وعي حقيقي لما يعنيه هذان المصطلحان أراني بحاجة ماسة لإعادة النظر فيما نكتب .. فيما نقرأ وفيما ننشر .. فثمة جيل يطفو على السطح بلا ملامح.. لا يعرف من أين يؤتى الشعر ولا كيف تُنخَل اللغة!..

لماذا نقرأ الروايات؟

فيصل درّاج

ما الذي كان يدعو بعضنا، في زمن الشباب، إلى ترقب رواية جديدة لنجيب محفوظ، وإلى الفرح بظهور ترجمة أنيقة القوام لرواية «مدام بوفاري»؟ لماذا لا تزال تتصادى في ذاكرة كثر خطوات «آهاب» في «موبي ديك»، وهو يقطع ظهر السفينة، ذهاباً وإياباً، في ليله الموحش الطويل؟ ما الذي يدعونا، اليوم، إلى «قراءة» رواية لقادم جديد، يدخل إلى الكتابة الروائية متوجساً قلقاً، أو يدخل إليها بخفة غليظة تتاخم الوقاحة؟ والسؤال هو: لماذا نقرأ الروايات؟

في زمن القراءات الأولى كان هناك الفضول الفرح، الذي ينتظر روائياً يضيف إلى الحياة حياة جديدة، ويضيف إلى حياتنا سؤالاً نختلف فيه ونضيف، بدورنا، إلى صورته المعروفة ـ المجهولة ملمحاً جديداً. لماذا قُتل ذلك المغترب النموذجي، الذي طرق أبواباً عابسة، في رواية «اللص والكلاب»، وما هي النيران السعيدة التي دفعت أميركياً إلى الموت في إسبانيا في «لمن تقرع الاجراس»، وما هو ذلك الطموح المخادع الذي أودى ببطل «الأحمر والأسود» إلى المقصلة؟ بعد الفضول المرح، الذي يعثر على الإجابات أو يخترعها (مَن منا من لم يخطئ القراءة وانتشى بقراءة واهمة؟)، جاء زمن تأمل الروايات، التي تتأمل مخلوقات متناطحة تعابث زمناً، يكسرها حين يشاء ويتابع المسير. يظل سؤال القراءة الواهمة، ربما الأكثر تماسكاً، ذلك أن في الكتابة الروائية، التي تتصارع على أبوابها جموع من القمح والقش، ما يسمح بحرية كريمة، تتيح الوهم والحلم والتأمل ومساءلة مستفزة، لا تخفض صوتها بعد انتهاء القراءة.نقرأ الروايات هرباً من الحكايات، ونقرأها هرباً من سلطة البلاغة والبلاغة السلطوية، وهرباً من يقين «النظريات»، التي كلما شاخت لبست وجوهاً جديدة. ولكن لماذا الهرب من الحكايات، التي التصقنا بها أطفالاً وألصقناها بأطفالنا، حين جادت علينا الحياة بالأطفال؟ إنه الهرب من قصور الرمال ومن حكايات البراءة، التي تختصر الحياة إلى ما لا يمكن اختصارها إليه، لأنّ في غلظة الحياة ما يمزّق الأطفال وحكاياتهم: أين هو الصياد اللذيذ الذي يستطيع أن «يُفزع» ذئاب «الأبراج» والقصور المؤتمنة الحراسة؟ ومن يوصد الأبواب في وجه خيول «الجوع» التي تقفز فوق الأطفال وأمهاتهم؟ في روايته «جوع»، التي تشبه «جوعاً» آخر، توقف روائي مصري نجيب أمام فضائل «القش»، الذي «يسلك» الجائع به أسنانه في انتظار «الخبز الحافي»، الذي يحتكره سادة «قصر المطر». ليس في الحكايات إلا وَهْم الحكايات، الذي تجعله الروايات مادة للسخرية، ذاهبة من الأسوار إلى ما وراء الأسوار، ومن «الخبيئة» إلى ما وراء الخبيئة، وسائرة من الفردوس إلى «ما وراء الفردوس»... وما هي حكاية البلاغة في وجوهها المختلفة؟ إنها اغتصاب الكلمات الذي يعالج الجرح بالطلقات، محوّلاً الكلمات إلى أشياء لا وجود لها، ومستبدلاً بمواضيع الحياة مواضيع يطلقها اللسان ولا تغادر حدوده. أو إنها اللهو اللغوي المستبد الذي يقطع الكلمات الملونة الرقيقة الصوت التي تشتق وجودها من مواضيعها، وتعترف بالمواضيع وتزيح عن وجهها الغبار. ولهذا نقرأ كتاب «سأكون بين اللوز»، في كلماته المتحاورة الموحية الناقصة، ونرى المنفى في نثر «الحب في المنفى»، ونجسّر الكلمات السارحة الطليقة في أكثر من رواية. فلا تلقين ولا مكان لما هو أقل من التلقين، لأن بين «المتخيّل» والتلقين غربة، هي غربة طبيعة الحياة عند السوط والأقنعة و «قال المعلم»، الذي يكرّر كلاماً قاله «معلم» آخر. ولهذا يرتاح «المعلّم» إلى «المسطرة والطباشير ووجوه التلاميذ المتناظرة»، وإلى «دفتره الصغير» المتوارث القديم، ولا يرتاح إلى «قنديل أم هاشم»، فإن فعل أنزلها سريعاً إلى مائدة المسموح والممنوع، التي لا تغادر دفترة القديم أبداً. يرتاح «الدفتر البلاغي» إلى: كيف؟ ويضع الإجابة في السؤال، وتطمئن الرواية إلى: لماذا؟ محتفية بموائد الفضول، التي لا تستضيف «الواحد»، وتوقظ في عقل القارئ عقولاً متعددة.تتعامل «العلوم الاجتماعية» مع حقولها المختلفة بصيغ معرفية متعددة: القانون، الذي لا يرحب كثيراً بالاحتمال، والمفهوم، الذي يكثّف الوقائع في لغة مختصة، والمقولة التي تخبر عن المنهج،...تحاور «العلوم الاجتماعية» التاريخ المعرفي الذي أنتجها، محاولة «إتقان النظرية» واختصار الحياة إلى تعابير مطابقة، حتى لو تطلّب ذلك بتر بعض أعضاء الحياة. ومع أن الرواية شحاذ يمد يده إلى موائد المعرفة المختلفة، يسأل التاريخ شيئاً، وعلم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ الفن أشياء، فهي، على رغم «شكلها الفقير» تتصرف بالمعارف جميعاً منتهية إلى «جوهر الإنسان»، المحتشد بأسئلة الحب والغناء والفناء والانتظار والاغتراب، وذلك التداعي الواقف في نهاية الطريق. نقرأ الرواية هرباً من ضيق الحياة ورغبة بمعرفة الحياة، لأن الرواية كتابة أخرى للحياة، تنفذ من العارض إلى الجوهري، ومن المتوقع المبذول إلى اللامتوقع، ومن القائم المتكلّس المتيبّس المعتاد النهائي إلى المرغوب واللامرئي والملتبس واللانهائي. ولهذا تبدو الرواية مسوّرة بالغموض والاحتمال والأمل، إذ في كل رواية رحيل وعودة مؤجلة وإنسان مغترب ملموس يخفق فيه إنسان موعود لم يره أحد.ونقرأ الرواية لأن في الرواية فتنة الرواية، الماثلة في حوار مع موتى لا يموتون. يذهب البعض إلى زمن الفراعنة ويؤنسن الفرعون، ويتبسّط آخر مع «ابن سبعين» ويصاحبة في تجوال طويل، ويلجأ ثالث الى ضابط قلق حارب مع «العرابيين» وانهزم، ويقتفي رابع آثار صبي نجيب من جبل لبنان القرن التاسع عشر... لا أموات في كتابة روائية تصالح بين الأحياء والأموات، وترسل بهم إلى موكب متعدد الألوان، يلغي المسافة بين ما كان وما سيكون. للشخصية الروائية، التي يجود بها روائي عليم، موت يلتبس بالحياة وحياة تلتبس بالموت، وزمن ثالث تعيد القراءة صنعه، لأنّ الرواية كتابة وقراءة، أو قول ناقص يتعهد القارئ بتجديده بتجارب الحياة. والرواية، في الاتجاهات كلها، كتابة عن الزمن الإنساني الكثيف والتحرر منه في آن. ذلك أنها حاضنة الكائن وما كان وما سيكون.نقرأ في الرواية سيرة الحياة، الممتدة بين بداية ونهاية لا يسيّجها أحد: شيخ ضرير ينبثق في بداية الطريق، وشخصيات تتوالد بعد حين، وآخرون يرافقون أجدادهم إلى المقبرة، وأحفاد غادروا شبابهم، يمشون في ليل الحياة، قبل أن يأخذهم النعاس. كل الروايات الحقيقية «رواية أجيال»، كان السائر فوق سطورها فرداً أرهقه التعب، أو أفراداً يتناسلون في عرض الطريق. وما فتنة السرد، كما تقول الأرواح الفرحة، إلا تكامل شخصيات روائية، تولد ذات ليل ويزاملها الزمن إلى بقعة معتمة، يتبادل الأحياء والأموات فيها حواراً لا ينتهي.

مكتبات عبر التاريخ
مكتبة المستنصرية

اعداد : سندس الدهاس

الكتب هي آلة العلم لذلك اهتم العرب بجمعها والعناية بها وانشاء اماكن خاصة لحفظها فنشات المكتبات التي كانت طريقة القدماء في نشر العلم ولما كان من غير الميسور على غير الاغنياء اقتناء الكتب لارتفاع ثمنها لجا من احب تعليم الناس الى انشاء مكتبة يجمع فيها الكتب ويفتح ابوابها لهم .



ورد ذلك في (التقاليد والانظمة العلمية في المدرسة المستنصرية) للاستاذة المساعدة نبيلة عبد المنعم داود في كلية التربية ـ قسم التاريخ جامعة بغداد في كتاب بغداد في التاريخ الذي يقع في 571 صفحة الحجم المتوسط وهو من الكتب المحفوظة في دار الكتب والوثائق .

ومما جاء في هذا الكتاب ايضا :

ذكر ياقوت في معجم الادباء : ان لعلي بن يحيى المنجم ضيعة في نواحي القنص احدى قرى بغداد وفيها قصر جليل فيه خزانة كتب عظيمة يسميها خزانة الحكمة يقصدها الناس من كل بلد حيث يتعلمون منها صنوف العلم والكتب مبذولة في ذلك لهم .

وقد تطورت هذه المكتبات واصبحت من التقاليد اللازمة لانشاء المدارس وخزانة المدرسة النظامية خير دليل اذ تحتوي عى (6000)مجلد . ولما انشأ المستنصر بالله المدرسة المستنصرية اهتم بمكتباتها وملأ خزاناتها ونقل الكتب اليها وجمع انواع العلوم على اختلافها وتباينها وائتلافها لذلك كانت خزانة الكتب والتي هي من اهم الاقسام العلمية في المستصرية اشهر من ان توصف لنفائس الكتب التي حوتها وقد نقل المستنصر اليها يوم فتحت ((الربعات الشريفة والكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية والادبية ماحمله 160 حمالا وجعلت في خزانة الكتب .



واضافة الى الكتب التي اوقفها المستنصر فقد اوقفت خزائن كتب لم يسمع بمثلها في كثرتها وحسن نسخها وجودة الكتب الموقوفة فيها حيث يذكر ابن عنبة ان المستنصر اودع خزانته في المستنصرية بـ(80)الف مجلد فصارت مكتبة لم يوجد مثلها في العالم .

ويبدو ان زيادة عدد الكتب في خزانة المستنصرية ادى الى تنظيمها وفهرستها لتسهل عملية الاستفادة منها وان تزايد عدد الكتب في خزانة المستنصرية بعد افتتاحها بسنوات الى الكثير من النفائس وان هذه الدار افتتحت سنة (644)هـ وكان يوم افتتاح دار الكتب من الايام المشهودة وكان لهذه الخزانة نظام خاص بها يديرها عدد من الموظفين لتمشية امورها وتسهيل امورها وتسهيل الاستفادة منها لطالبي العلم

ومن هؤلاء الموظفين الخازن او خازن الكتب والمشرف ثم الناسخ والمناول حيث يقوم بارشاد القراء وطلبة العلم الى مواضع الكتب وقد خصص المستنصر لكل منهم رواتب نقدية وجرابات عينية وكان لخزانة الكتب في المستنصرية شان كبير لانها رفدت العلم سنين طويلة لما فيها من النفائس والنوادر .

مدن عراقية

أربيل في تأريخ حضارة وادي الرافدين

إعداد : سندس الدهاس

اربيل او اربائيلو مدينة عراقية تاريخية تقع على بعد " 385" كم الى الشمال من مدينة بغداد و "95 " كم الى الشمال من كركوك وهي مركز محافظة محصورة بين الزابين الاعلى والاسفل وبين دجلة والحدود العراقية – الايرانية .وقد ورد اسم اربيل في الكتابات التاريخية من مختلف العهود . واقدم ذكر لها يرجع الى عهد الملك السومري / شولكي / نحو 2000 ق . م بصيغة اوربيلم وجاء ذكرها في الكتابات البابلية والآشورية بصيغة / اربا – ايلو / التي تعني اربعة آلهة واشتهرت بكونها من مراكز عبادة الآلهة الشهيرة عشتار .

هذا ما ذكره لنا الدكتور احمد سوسة في كتابه تاريخ حضارة وادي الرافدين والذي يقع بـ / 422/ صفحة حجم كبير طبع في دار الحرية للطباعة – بغداد 1986 وهو من نفائس دار الكتب والوثائق .

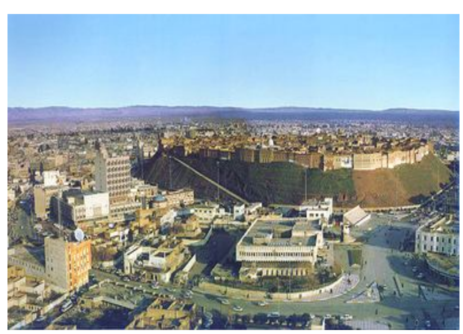
واشار المؤلف الى ان مدينة اربيل كانت مركزا مهما في عهد الآشوريين وقد قام الملك سنحاريب بأنجاز مشروع ايصال الماء الى اربيل من وادي باستورا والتي لاتزال آثاره عند قرية /مورتكة / حيث تشاهد بداية قناة تحت الارض طولها 20 كم وقد وجدت كتابة مسمارية منقوشة على الجدار الذي في صدر القناة يذكر فيها سنحاريب انه جلب الماء الى مدينة اربيل موطن السيدة الجليلة الآلهة عشتار , وقد اشتهرت اربيل بالموقعة التاريخية التي نشبت بين الاسكندر الكبير ودارا ملك الفرس عام 331 ق.م في سهل كوكاميلا .

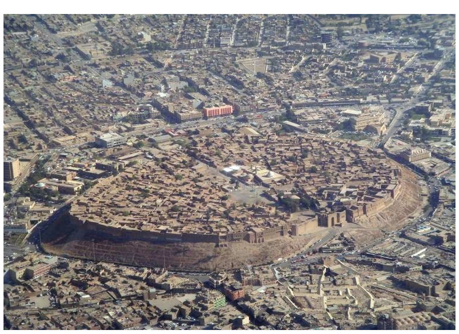
وذكر المؤلف ان اربيل ازدهرت في العهد الفرثي وصارت عاصمة مملكة عرفت بأسم حدياب كما كانت اربيل مسرحا لمواقع حربية كثيرة بين الرومان والفرثيين ثم قام الرومان بأحتلال اربيل الآ ان الساسانيين طردوا الرومان على يد الملك اردشير مؤسس السلالة الساسانية سنة 226 م حيث ازدهرت اربيل في عهدهم كما ازدهرت في العهود العربية الاسلامية .

وتقوم الآن الأحياء القديمة على تل اثري مرتفع يسمى قلعة اربيل وهو يمثل ادوار السكنى في المدينة من اقدم العصور ويشغل هذا التل مساحة قدرها 000 , 60 متر مربع ويبلغ ارتفاعه زهاء 35 م .

وقد كشفت بعثة ايطالية في تنقيباتها عام 1933 في تل سعداواه الواقع الى الغرب الجنوبي من اربيل عن آثار آشورية مهمة وهياكل وحلي وزخارف ومقبرة من العهد الفرثي وآجر مختوم بأسم الملك سنحاريب وقد ظهر نتيجة التنقيب ان الاطلال المشتمل عليها هذا التل هي بقايا مدينة / كاكزو / حيث شيد حصنا له في هذا الموضع







ذاكرة المكان

الدواوين

إعداد : لمعان عبد الرحمن ـ عضو فريق ذاكرة بغداد

اعتماداً على المصدر: بغداد في العشرينات ـ المؤلف : عباس بغدادي

اعتاد سكان بغداد ارتياد المقاهي لتبادل المعلومات والاحاديث. الا انها لاتشبع رغبة الناس في معرفة الاخبار او الاحتكاك بالمتميزين.

وقد كانت بغداد في العشرينيات صغيرة مساحة ونفوسا، ولأجل تناقل الاخبار ومعرفة مايجري من امور اجتماعية واقتصادية وعسكرية وغيرها ولعدم وجود الجرائد بدأ الناس بارتياد الدواوين ايضا فكان منها الادبية والتجارية والسياسية والترفيهية والمختلفة، فكان ضروريا ان يملك صاحب الديوان بيتا ليكون الزوار بعيدين عن العائلة حسب الاصول المتبعة، كما ان البحبوحة المالية وحسن الاستقبال وحلو الحديث ووجود من يقوم بخدمة الضيوف من اهم مستلزمات صاحب الديوان. وهناك دواوين في جانب الكرخ وجانب الرصافة.



ومن الدواوين الموجودة في جانب الكرخ منها: ديوان بيت يوسف السويدي، ديوان المرحوم عبد المجيد الشاوي، ديوان المجتهد الكبير الشيخ شكر، وديوان الشيخ احمد الظاهر وديوان عبد السلام الشواف، وديوان بيت هويدي عبد الغني سعيد، وديوان الوجيه السعودي الدمشقي الحاج نايف سليمان الصالح الاديب العالمي، ديوان السيد منير القاضي، ديوان الشيخ ضاري المحمود، ديوان بيت الزئبق، ديوان عبد الله الخضير، ديوان علي ناصر الجبوري، ديوان باقي عبد الرزاق كنير، ديوان مجيد يتيم، ديوان محمد سعيد مصطفى الخليل، ديوان محمد وجار الله، بيت حسن السليمان، بيت حمدان بيت الخنيني، بيت جمهور، بيت المختار، دواوين الجبور، ديوان ابراهيم الارضروملي، ديوان الحجي احمد الكروي ولكثرة الدواوين في جانب الكرخ نذكر بعضا منها:

1- ديوان يوسف السويدي:

في محلة خضر الياس وصاحبه هو العالم السياسي ومن رجال الثورة ومؤسس الدولة العراقية وقصره يطل على نهر دجلة مباشرة ويرسو على شاطئه زورقه البخاري وكان مجلسه يضم السياسيين والوجهاء وعلى رأسهم صديقه الحميم علي السامرائي وابوهاشم السامرائي مدير التجنيد العام السابق. جاء يوسف السويدي رئيسا لمجلس الاعيان في بداية الحكم الوطني واصبح ديوانه مزدحما بشكل غير عقلاني بطلاب الحاجات المشروعة وغير المشروعة مما اضطره الى اغلاق الديوان ولم يفتحه الا يومين في الاسبوع ولما توفي انصرف اولاده الى اعمالهم فانقطع الناس عن ارتياد الديوان.

2- اما ديوان عبد المجيد الشاوي وزلمته المشهور (بانوس) فكان مفتوحا للادباء والظرفاء وبعض رجال السياسة ومن رواده الدائمين الملا عبود الكرخي، وخيري الهنداوي وغيرهما.

3- اما ديوان السيد منير القاضي في محلة الشيخ بشار فيرتاده المعممون من محبي الادب واللغة العربية منهم طه الراوي، وآل القصاب، ومحمد الهاشمي، وتوفيق الفكيكي وقسم من بيت الشواف.

3- ديوان ابراهيم الارضروملي في قصره المطل على نهر دجلة في محلة باب السيف وزواره معلمون ومحدّدون واكثرهم اصحاب طرب وفرفشة منهم نوري السعيد، الملا عبود الكرخي، ابراهيم ابو قدري.

4- اما ديوان الحجي احمد الكردي تاجر الشيلمان والحديد فيقع بين قصر المندوب السامي البريطاني وجسر مود واكثر رواده من اقربائه الاكراد الفيلية وينعقد ديوانه في محله التجاري في شارع المستنصر قرب قصر الدكتور جوبنيان مقابل مجلس الطائفة الاسرائيلية.

ـ اما في جانب الرصافة فهناك دواوين اخرى منها:

ديوان الاديب عبد الله اثنيان واخيه عبد اللطيف، ديوان الحاج داود ابو التمن ، ديوان الحاج امين جرجفجي، ديوان طاهر جلبي محمد سليم (الراضي)، ديوان بيت عارف اغا، ديوان احمد القيمقجي، ديوان محمود جلبي الشابندر، ديوان رؤوف بك الجادرجي، ديوان بيت مامور وعميده القانوني الشهير حمدي صدر الدين واخوه سالم مامور، ديوان الفقيه الشيخ امجد الزهاوي، ديوان يوسف عز الدين ابراهيم باشا، ديوان الكليدار المعمم السيد ناجي (الاعرج) مقابل جامع ابي حنيفة، ديوان سليم الزيبق، ديوان يوسف العطا، ديوان النقيب، ديوان ياسين الخضيري، ديوان عبد الوهاب النائب.

- فبالنسبة الى ديوان الاديب المؤرخ عبد الله اثنيان واخيه عبد اللطيف فيقع في بيته في سوق الصفافير في الشارع الاول من السوق من شارع الرشيد ومجلسه في الديوخانه المبلط بالمرمر الابيض.
- اما الظرفاء والوجهاء ومحبو الادب فيجتمعون في ديوان امين الجرجفجي وديوان طاهر جلبي محمد سليم (الراضي) في محلة الصدرية ومنهم حبيب العبوسي، والقصصي محمود احمد السيد والسيد اسماعيل الخطيب وغيرهم.
- وكان الاتراك المتقاعدين او وجهاء بغداد وملاكيها فيلتقون في ديوان بيت عارف اغا.
- اما اصحاب الفكاهة والفرفشة كالدكتور فائق شاكر واسماعيل الصفار وجلال العزاوي وغيرهم فيجتمعون في ديوان احمد القيمقجي.
- اما ديوان الفقيه المرحوم الشيخ امجد الزهاوي فيضم الفقهاء والقضاة وطالبي الفتاوي.
- اما ديوان الحاج ياسين الخضيري في قصره المطل على نهر دجلة فيرتاده مختلف طبقات الشعب من مزارعين وتجار وموظفين ويستمتعون بحكايا وشتائم ياسين الخضيري التي لاتنقطع على العدو والصديق والتي يتقبلها الجميع بالرضا والمرح، كذلك كان هناك ديوان بيت العالم الاديب الشيخ عبد الوهاب النائب في منطقة الفضل وديوان بيت جميل زادة في محلة قنبر علي الذي كان يتبارى في المجد والجاه مع بيت النقيب، وكان رواده من الذين كان ودهم مفقودا مع بيت النقيب.

وكانت هناك دواوين خاصة بالنساء وهي تختلف عن ايام القبول، فالديوان الدائم شئ، والقبول الاسبوعي او الشهري شئ اخر، سواء في نوعية الوافدات او الاحاديث التي تدور فيه والتي يغلب عليها طابع الجد والحشمة، ومن اشهر دواوين الكرخ النسائية، ديوان الشقيقتين عواشه وخديجة ابنتي علي الجواد، وديوان تاجه الصقير في الفحامة وهي ام عبد العزيز الصقير تاجر الجمال، ثم ديوان حصة المطرود في محلة عطا في الكرخ ثم ديوان ام مصطفى الاعظمية، وديوان خجة خان بنت عبدي باشا في محلة جديد حسن باشا والذي كان يرتاده الاتراك وموظفو الدولة العثمانية القدماء من رفاق زوجها.

- وفي بغداد بيتان مشهوران يلتقي فيهما الناس ولكنهما ليسا من الدواوين اولهما بيت شيخ كمر قرب الشيخ عمر ويلتقي فيه طبقات الصوفية وقراء الاذكار والادعية من السادة الصوفيين وكذلك المرضى الذين يأملون الشفاء.
- اما البيت الثاني فهو بيت السادة ابراهيم الشبل وهو سيد محترم في قومه شجاع في ايامه وله صلة الصداقة بالملك فيصل الاول وياسين الهاشمي وكثيرا ماكانوا يكلفونه بحل احدى المشاكل او القيام بعمل سياسي لاستقطاب جماعة من الناس لبعض الاهداف السياسية.
- وهناك قسم كبير من محلات العبادة يقوم مقام الدواوين مثل الحسينيات المنتشرة في بغداد.
- اما اليهود الموجودون في بغداد فلم يكن لهم غير ديوان واحد في مدينة عانه لصاحبه سلمان عزيز وبيوتهم مثل بيت مناحيم دانيال وابنه عزرا وكانت تفتح لاستقبال ذوي المصالح والحاجات.
- اما المسيحيون فليس عندهم دواوين بل كانوا يزورون علماءهم ووجهاءهم في الكنيسة او بيوتهم مثل بيت سركيس او يوسف غنيمه وجورج جورجي.
- اما الصابئة فيزورون رئيسهم الشيخ عنيسي الفياض في دكانه الكبير في شارع النهر الواقع أمام بيت لينج لقضاء مصالحهم.

شخصيات عراقية

الملكة – بو – آبي (شبعاد) سيدة الحلي والزينة

حسين الهلالي - الناصرية
huseinalhilaly@yahoo.com



الملكة شبعاد

في أور أقترن أسم هذه الملكة بشهرة واسعة من خلال التنقيبات التي أجراها (وولي Woolley) في المقابر الملكية، ولم تحض أي أمرأة سومرية بهذه الشهرة الواسعة، لقد كانت على ما يبدو تتمتع بذوق رفيع باختيار الأدوات الدقيقة الصنع التي صنعها لها فنانون مهتمون بهذه الصناعة الذهبية والأحجار الثمينة الأخرى، وهذا يكشف لنا عن المستوى الفني الذي وصل اليه هؤلاء الفنانون في عصر السلالة السومرية الثانية ونهاية العصر السومري الحديث، والقسم الأكبر من القبور التي وجدت فيها النفائس يرجع الى بداية عصر فجر السلالات الثالث، ففي تعليق (لا ندري بارو) عن حلقة عنان لحصان عثر عليها في المقبرة الملكية قال ((هذه القطعة من المقبرة الملكية في اور ليست سوى مثال بين العديد من هذه النتاجات – الفنية الرائعة التي تبرر لنا أن نصف الفنانين السومريين بأنهم أعظم من جميع الفنانين القدامى، فليست هناك مدينة أخرى في العالم، وفي النصف الأول للألف الثالث قبل الميلاد تستطيع أن تتباهى بمثل هذه الوفرة من النتاجات الفنية التي نفذت بمثل هذه الصفة الكاملة)) لقد اختارت بو – آبي – شبعاد بنفسها أدوات المائدة الأنيقة من أرقى المعادن وهو الذهب، وكانت انسيابية التحرجات للكأس والكاس الذي تنتهي خطوطة القوسية بقاعدته الدائرية المملوء فراغها بزهرة تسد هذه الفراغ المدور. واختارت القلائد التي خرزاتها من الذهب والفضة ومختلف ألأحجار الكريمة وهي تعتبر من النفائس الفريدة التي وجدت في المقبرة وكذلك شرائط ذهبية وزهور تعتبر من زينات الرأس البديعة حتى علبة الزينة اختارتها بعناية فائقة من الذهب وكذلك الملاقط. وانواع الحيوانات ولم يقف هؤلاء الصناع عاجزين عن أي صناعة أكثر تعقيداً. لقد أهتمت هذه المرأة بجمالها وزينتها التي لم تسبقها امرأة في كل العهود في تقديم أشياء أبداعية تضفي على المرأة أكثر جمالاً وأكثر ابهة وتعطيها الصفة الكاملة للقدسية الملكية. أو إعطاء الدرس في الأناقة وأختيار الموضة للعصر التي تعيش فيه هي وكل الفتيات السومريات، وهذا أوج ما وصلت اليه المرأة في العهد السومري في الحضارة والتقدم، وما دامت هي التي أختارت الأواني الذهبية لمائدتها الملكية وأدوات زينتها النادرة فلا يستبعد كونها هي التي أشارت على الصناع المهرة أن يصنعوا لها أكليل الرأس النادر، والذي لم يشاهد من قبل في العهود السومرية السابقة عند النساء اللواتي سبقن – شبعاد - هذا الأكليل من الذهب الخالص الذي شكل أوراق الصفصاف أو اوراق شجر الزان المزخرفة بالذهب وقد أرتفعت فوقه ثلاث زهور تبدأ من مؤخرة الأكليل الخلفية وتنحني حركة الخطوط الثلاثة برقة مشكلة نصف أقواس تتطاول فيها الأدوار الثلاثة، أن هذا الأكليل يضفي مهابة وأجلالا للملكة – شبعاد- ((أكتشف وولي هذه المقبرة بين عام 1922-1933- واكتشف القبر المرقم (789) العائد الى آباركي ومن بعده القبر الملاصق له رقم (800) العائد الى الملكة بو- آبي-شبعاد، وقد فسر وولي هذه الظاهرة بأن الملكة بو – آبي-بدافع حبها لزوجها الملك أباركي اوصت ان تدفن بالقرب منه بعد موتها، ولهذا السبب نشاهد القبرين (789) و(800) متلاصقين)).

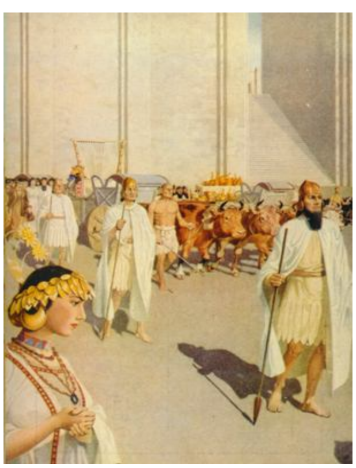
كان عمرها اثناء وفاتها بقدر الأربعين سنة لما تذكر المصادر التاريخية وجدت ممددة على سرير من الخشب ومعها وصيفتان الأولى قرب رأسها والثانية عند قدميها، وكانت بو –آبي-شبعاد ترتدي فوق ملابسها ثوباً قصيراً لحد الخصر، وهو عبارة عن سلاسل من الخرز المصنوع من الذهب والفضة والأحجار الكريمة، كانت هذه السلاسل تنتظم بخيوط وتتصل بطوق حول العنق ثم تتدلى هذه الخيوط على الأكتاف أما الأقراط التي تلبسها في اذنيها فهي اقراط هلالية الشكل كبيرة الحجم وهي غير مسبوقة في جميع الحلي والجماليات في السابق، كما وجد في قبرها ثلاثة أختام اسطوانية من اللازورد يحمل احدها أسمها ولقبها –الملكه-بوآبي-وهي تتمتع بمركز رفيع أذ دفن معها تسعة وخمسون شخصاً وكميات كبيرة من الحاجات الثمينة والعربات والأدوات ولكن عدم وجود أسم هذه الملكة وزوجها الملك آباركي في جدول السلالات للملوك دفع بعض المنقبين الى

أعتبارها من ضحايا الزواج المقدس احدى الطقوس السومرية التي كانت تقام لضمان الخصب والرخاء في البلاد. ((ففي هذه المراسم كان الكاهن الأعلى او الملك او من ينوب عنه يقوم بدور الأله ويتزوج من أحدى الكاهنات التي تتمثل بدورها الهة الخصب وذلك وسط ترانيم وصلوات وطقوس دينية معينة، وكان الملك يرفع



مع حاشيته بعد قيامه بطقوس الزواج المقدس وذلك تشبهاً بإله الخصب تموز عند نزوله الى العالم السفلى)) وفسر العالم مورتكات (Mortgot) ظاهرة الدفن الجماعي في ضوء هذه النظرية، فأدعى بأن الملك كان يدفن مع حاشيته ومن تمثل الالهة عشتار- بعد انتهاء مراسيم الزواج المقدس ولكن كان يخرج من القبر بعد فترة معينة تشبهاً بقيام الأله تموز من الأموات في فصل الربيع، فأذا صحت هذه الفرضية تفسيراً للمقابر في أورفليس من المستبعد أنذاك ان تكون لبو أربي صفة دينية أي أنها كانت احدى الكاهنات اللواتي قمن بدور الألهة (اناتا) في مراسم الزواج المقدس، لقد كون وولي رأياً خاصا عندما شاهد هذه الهياكل البشرية المكتشفة في هذه المقابر الجماعية، والذي خلص على انها الأثر للمقاومة على أوضاعها، كان الجميع موزعين في اماكنهم مما دفعه الى الأعتقاد بأن هؤلاء الأشخاص قد دخلوا هذه المقابر احياء عن غاية معينة بعد أن أعطوا شيئاً من السم أو المخدر أثناء مراسيم الدفن. وفسر ظاهر الدفن الجماعي بأنه احدى العادات القديمة التي كانت جارية في كثير من الحضارات الشرقية الأخرى حيث كانت حاشية الملك تدفن معه بعد وفاته، لتضمن له العيش الرغيد في العالم الثاني. أما كريمر فأعتبرها عادات نذرية تقدم الى الهة العالم السفلي، تماما كما فعل جلجامش، عندما دفنت زوجته وابنه وجواريه وخدمه وغيرهم الى جانبه لقد نزل جلجامش الى (قصره المطهر) (العالم السفلي) ومعه هذه المجاميع وكمية كبيرة من الهدايا والنذور كما كانت عليه الحالة في القبور الجماعية. لقد وجدت قيثارات ذهبية بجانب الهياكل البشرية لنسوة يرتدين الملابس الحمراء ويتزين بالحلي والاحجار الكريمة.

وكانت الموسيقى منتشرة ومنظمة في الدويلات السومرية وخاصة أور وتكاد تكون من تكوينات الوظائف التي كانت قائمة انذاك في الدولة السومرية فهناك المنشدون الخاضعون الى ادارة المعبد وهي وظيفة يتوارثها الموسيقيون والمغنون ويقسم (كالا) وهو المتخصص في انشاد الاغاني الدينية الحزينة (ونار) وهو متخصص في انشاد الاغاني الدنيوية وخاصة في الافراح مثل اعياد (طقس الزواج المقدس) وهناك فرق خاصة بالقصر فيها نساء عازفات الى جانب الرجال الذين ينشدون الأغاني والترانيم للملك والملكة / وكان بعض الملوك يشجعون الموسيقى بشكل ملفت للنظر، مثل الملك شولكي صاحب الذوق الموسيقى الرفيع وانه كان يجيد العزف على ثماني آلات موسيقية وانه يجيد القراءة والكتابة. وهناك نساء عازفات ماهرات فلا يستبعد ان تنتقل الوصيفات الى هيكل الملكة ومعهن القيثارات، وخاصة قيثارة اور الكبيرة والدقيقة الصنع كانت منتصبه في أرض المدفن بنحو 120سم وقد استخدم الفنان في عملها الذهب واللازورد واستخدم مواد اخرى مختلفة مثل الفضة والصدف والعقيق مقدما حسن الاستخدام وجلال التكوين الأخاذ ومن يدري ان هناك قبور غير مكتشفة في أور وفي مدن سومرية كثيرة وان عملية اخفاء القبور الملكية في اعماق الارض هي عقبة كبيرة في طريق التنقيبات الحديثة ((الأرجح هو ان ملوك مابين النهرين سيظلون متمتعين بنوم هادئ عدة قرون قادمة)).



الإشارات

(1) اندري باور – سومر فنونها وحضارتها-ترجمة د-عيسى سلمان وسليم طه التكريتي

(2) اور بين الماضي والحاضر - شاه محمد علي الصيواني

(3) المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي النهرين

(4) = = = = = = =

(5) = = = = = = = =

(6) كتبوا على الطين –ادوار كبيرا –ترجمة محمود حسين الامين

المصادر

1. سومر , فنونها وحضارتها اندري بارو- ترجمة عيسى سلمان وطه سليم التكريتي
2. كتبوا على الطين - ادوار كبيرا- ترجمة حسين امين
3. اوربين الحاضر والما ضي- شاه محمد علي الصيوان
4. الفن العراقي القديم - تأليف- انطون مورتكات - ترجمة عيسى سلمان وطه سليم التكريتي
5. ألمرأة ودورها ومكانتها في حضارة وادي النهرين
6. ابي سين آخر ملوك سلالة اور الثالثة - د0 فوزي رشيد
7. فن الشرق الأدنى القديم - ستين لويد - ترجمة محمد درويش
8. آفاق عربية - العدد3- تشرين الثاني سنة 1977- د0 فوزي رشيد

تراث صحافي

جريدة زوراء البغدادية مصدراً لتأريخ العراق الحديث 1869 – 1917

إعداد سندس الدهاس

تحتل الصحف سواء كانت جرائد ام مجلات الى جانب الوثائق والكتب والمذكرات الشخصية اهمية بارزة كمصدر لاغنى للمؤرخ من الرجوع اليه ولابد من الاشارة الى ان المؤرخ يجد في الصحافة العراقية ثروة زاخرة من المعلومات والحقائق والآراء التي تعكس حركة المجتمع العراقي واتجاهاته خلال الفترة التي صدرت فيها لذلك تعد بحق مصدرا حيا من مصادر التاريخ .



هذا ما ذكره لنا الدكتور ابراهيم خليل احمد الاستاذ في كلية التربية – جامعة الموصل في بحثه المقدم من خلال كتاب بغداد في التاريخ الذي ساهم فيه عدد من اساتذة قسم التاريخ في مختلف الجامعات العراقية , يقع الكتاب بـ / 571 / صفحة حجم متوسط وهو من الكتب المحفوظة في دار الكتب والوثائق .

وأضاف الى ماكتبه قائلاً :

وقد شهد العراق منذ صدور اول جريدة فيه سنة 1869 وهي جريدة زوراء ظهور صحف ومجلات عديدة سجلت خلال اكثر من مائة عام من وجودها احداث العراق وصورت مراحل تطوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

وتعد جريدة زوراء التي اصدرها الوالي المتنور مدحت باشا / 1872 – 1872 / في بغداد اول جريدة رسمية تصدر في العراق كله ولكونها احتوت البيانات الحكومية ونصوص القوانين والمراسيم / الفرمانات / فضلا عن اهتمامها بالأخبار السياسية والثقافية وحقلا لرسائل القراء وانتقاداتهم فتعد جريدة الزوراء مصدراً يعتمد عليه المؤرخ في الكتابة عن تاريخ العراق في الخمسين سنة الاخيرة من عهد السيطرة العثمانية وقد مثلت هي وشقيقتها " الموصل التي صدرت في 25 حزيران 1885 " والبصرة التي صدرت في 1889 الصحيفتين الرسميتين مايمكن ان نطلق عليه مرحلة طفولة الصحافة العراقية .

تولى تحرير الجريدة عند صدورها الصحفي والكاتب التركي المعروف / احمد مدحت افندي / 1844 – 1912 / وكان في الجريدة اقسام عديدة منها للتحرير والترجمة والخط والترتيب .

وكانت تصدر بأربع صفحات من الحجم المتوسط صفحتان باللغة التركية وصفحتان باللغة العربية وقد ظلت ازدواجية اللغة هذه صفة لازمت معظم الصحف العراقية حتى الاحتلال البريطاني للعراق سنة 1917 .

يرتبط تاريخ جريدة زوراء بأمر مهم ذلك هو قيام الوالي مدحت باشا بأنشاء اول مطبعة آلية في بغداد سنة 1869 وقد جلب مدحت باشا معدات هذه المطبعة من باريس وذلك بعد وصوله العراق مباشرة وقد اعد مدحت باشا مشروع الجريدة قبل ان يغادر استانبول متوجها الى العراق مصطحبا مجموعة من المختصين والفنيين والمحررين ابرزهم الكاتب والصحافي التركي احمد مدحت افندي اضافة الى مدير المطبعة ومهندس لصيانة الآت المطابع وقد سميت المطبعة بأسم مطبعة الولاية وفور تشغيلها اخذت تتولى طبع جريدة الزوراء .

كانت جريدة زوراء في عهد مدحت باشا صريحة اللهجة تدون الوقائع بحرية وتصدح بالحق وكان لمعرفة مدحت باشا بأفكار الثورة الفرنسية وتحمسه لها اثر كبير في هذا الاتجاه لذلك كانت زوراء في اعدادها الاولى رائدة للأفكار الحرة لما تظهره من الجرأة والاقدام .

اعتادت جريدة زوراء على نشر نصوص الفرامين / المراسيم / التي يتعين بموجبها الولاة فمنذ عددها الاول نشرت صورة الفرمان الذي يعين بموجبه مدحت باشا واليا على بغداد .

وكانت جريدة زوراء تنشر اخبار شؤون ولاية بغداد واحوالها ونصوص القوانين والاوامر السلطانية ونصوص المعاهدات واخبار حركات العشائر وتتابع علاقات العراق بالدول المجاورة كما اهتمت الجريدة بمتابعة اوضاع العراق الزراعية والصناعية ونبهت المسؤولين الى خطورة مظاهر التأخر في نواحي الحياة الاقتصادية واشارت الى قدم وتخلف وسائل الانتاج المستخدمة في العراق .
الأ ان اخطر مانشرته الجريدة هو تعليمات وزارة التجارة العثمانية في استانبول حول حث المزارعين على زراعة / الافيون / بدلا من الحنطة بأعتبار محصول الافيون اكثر تجارة ومحصوله فيه فائدة زائدة .
ونشرت زوراء اخبارا عن خطوط التلغراف في انحاء الولايات العراقية ومن ذلك مانشر عن مد خط تلغرافي بين بغداد ومركز قضاء بدرة .
وتولت نشر قصائد الشعراء العراقيين المعروفين خلال فترة صدورها وابرز من نشر لهم في جريدة زوراء الشاعر احمد عزت باشا الفاروقي / العمري / الموصلي وجميل صدقي الزهاوي .
واحتلت مدرسة الصنايع في بغداد اهتمام زوراء وكما هو معروف فأن هذه المدرسة انشأها مدحت باشا لتكون معهدا فنيا انتاجيا .
لكن الجريدة سرعان ما اصابها ما اصاب الصحافة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1876 - 1909 من الضغط والتشديد وخنق الحريات لذلك تغيرت لهجتها وبدأت تميل الى المدح والاطناب وظلت لفترة قصيرة بعد تولي السلطان عبد الحميد الحكم تناضل من اجل الحرية .
وسرعان ما وقعت زوراء تحت تأثير سياسة التضييق فراحت تكثر من التزويق اللفظي والسجع المتكلف والمديح المبالغ فيه للسلطان وللوالي كما انها كانت تعاني من النقص في الورق وتعاني من صعوبات فنية في مطبعة الولاية واخذت تخرج للقراء بشكل رديء جدا .
وبعد ذلك اخذت تصدر باللغة التركية فقط الأ انها عادت تنشر باللغة العربية اعتبارا من العدد الصادر في 12 تموز 1913 اثر الانتقادات التي وجهت اليها من قبل المثقفين العراقيين .
لقد توصل الباحثون الى حقيقة وهي ان جريدة زوراء تعد مصدرا مهما من مصادر تاريخ العراق في الفترة بين 1869 – 1917 فهي تمثل قيمة تاريخية كبيرة لأنها تعكس اوضاع العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومستوى تفكير سكانهم وهمومهم وتطلعاتهم الى حياة افضل خلال حقبة مهمة من تاريخ العراق الحديث والاحتفاء بها وتوجيه الانظار اليها يعد مسألة علمية ووطنية جديرة بالاحترام والتقدير .

تراث شعبي

حِرَف شعبية زالت ، وبقيت عالقة في الذاكرة

إعداد : كوثر جاسم

في العراق اليوم صناعات يدوية شعبية تكاد تندثر بحكم التطور الذي تشهده الحياة. من ذلك صناعة (الجراخة) الخشبية حيث تصنع المطارق واعمدة الموازين –المكاييل- و(الشيبك) الذي يستعمل في صناعة (الكليجة) والمعجنات الاخرى.



والصناعات الحديدية التي تعتمد على (الكور) و(المنفاخ) حيث يطرق الحديد المحمي لتصنع منه (المساحي) و(المناجل) والسلاسل وماشاكل.
هذا ماتعرفنا عليه من خلال تصفحنا كتاب (اوراق في الموروث الشعبي العراقي) للكاتب جميل الجبوري والمتكون من 185 صفحة من الحجم المتوسط.
ومما جاء فيه أيضا : وهناك حِرَف قادم عليها الزمن ولم تعد تذكر الا لمجرد الذكر.. ومنها مهنة (السقا) الذي كان ينقل الماء من النهر الى بيوت الناس في قربة يحملها على ظهره يوم لم يعرف العراقيون اسالة الماء بعد فـ(الى ماقبل اربعين سنة خلت كان السقا يلعب دوره كاملا على مسرح الحياة البغدادية. وفي مطلع القرن العشرين في بغداد وسائر الديار العراقية، كان يبدو ان الناس يشغلون بحياة السقاء اكثر ممايشغلون بحياة غيره.
ويوم كان المجتمع العراقي المحافظ لايدخر وسعا لسد نوافذ البيت على المرأة كان السقاء يمارس حرية فريدة في ارتياد المنازل في اي وقت لايكلفه ذلك سوى ان يبعث من حنجرته نحنحة متلوة بعبارة: ياالله ، سقه.
والسقاء على هذا لعله كان الرجل الوحيد الذي اتيح للمرأة ان تبرز له وتكلمه من الغرباء. ولفترة طويلة كان على الشاب الذي اراد تيقنا من وصف امه لمخطوبته بالجمال والهيافة، ان يتزيا بزي السقاء ذريعة لدخول منزل الفتاة واستراق النظر اليها قبل طلب يدها).
ومن هذه المهن التي اندثرت مهنة (الملا) الذي كان يعلم الصبيان القراءة والكتابة ويحفظهم القرآن الكريم و(الملايه) التي

كانت تعلم البنات.
ويوم لم تكن المدارس منتشرة بالشكل الذي نجده اليوم كان التعليم في (الكتاتيب) مرحلة لابد منها في البدء وقبل ان ينتظم الصبي في المدرسة وكان (الملا) يتخذ من بيته او من ركن في جامع او في (حسينية) مقرا لعمله.
وهناك مهن عراقية اندثرت يزخر ذكرها بالعطاء الفولكلوري الثر ويسترجع الحديث عنها مجالات رحبة من الاخيلة المجنحة في حيوات الماضي القريب.
ولعل بيض (اللكلك) في مقدمة ماتسترجعه الذاكرة فلقد كان الرجل –بائعه- وكثيرا مايكون هو صانعه- يدخل الازقة والمنعطفات يتغنى بصوت يقول:

اللكلك عله وطار   وكر ابيت المختار
شاف الحلوه تتبختر   والشعر منثور احمر

فيخف الصبية مسرعين وفي انفسهم شوق عارم الى لقائه.
ان هذا (البيض) يصنع من مادة (السكرين) او مايسمى عند العامة بـ (روح الشكر) بشكل يجعله مجرد كيان هفهاف. لايلبث ان يذوب ويضمحل منذ ان تلامسه الشفاه.ولقد كان الرجل البائع، يضعها مثبتة على عيدان رفيعة شدت على قصبة سميكة مزينة بالورق والقماش الملون وهو يتجول في المحال والازقة حاملا شجرته الكرنفال مترنما بـ اللكلك عله وطار..



ومن مظاهر الترفيه والمتع، ايام زمان حرفة اخرى يتولى محترفها في الاغلب الاعم صناعتها بنفسه او بالاستعانة بهذا الشكل او ذاك هي صندوق الولايات: وكانوا ينعتونه بـ:الصندوك: وهو مبعث بهجة للصغار وراوية قصص ومفرج هم.والصندوق مربع او مستطيل تنفتح في واجهته فتحات متعددة.. كالشبابيك ليرىَ الصبية من خلالها سلسلة الرسوم والصور التي يحركها صاحب الصندوق على عجلة ربطت بمقبض خارج فراغ الصندوق حيث يدير الرجل المقبض فتتحرك العجلة وتعرض الصور تباعا على المشاهدين الذين ينظرون اليها من الفتحات الصغيرة خلال زجاج ملون يعطي للصورة شكلا جذابا.والرجل يترنم، وقد وقف خلف الصندوق القائم على اربعة ارجل خشبية وهو يدير مسلسل صوره ورسومه باهزوجة:

شوف عندك ياسلام   بصبص بعينك تمام

شوف صندوق الولايات، وشوف مناظر حلوات. شوف بنت السلطان وعاشكها الولد الهيمان، شوف السوك والبنيان والشوارع والعمران، والدنيا اشكال الوان.. شوف.
وهذه مهنة ترفيهية انقرضت تماما ولم يبق غير ذكرها بعد ان عرف الناس السينما ومن بعدها التلفزيون.
ومهن كثيرة اخرى مجالاتها محدودة، عرفت في الماضي القريب ولم يعد لها وجود الان. وعلى سبيل المثال لاالحصر، حرفة (ابو البيع) الذي كان يجوب الازقة يقايض الاواني الفرفوري والزجاجيات بالملابس المستعملة، وباعة الحلوى الشعبية الجقجقدر والعلوجة حيث كانوا يطعمونها الى مشتريها من الصبية بانفسهم وبملعقة تدخل كل فم. وباعة الدوندرمة اليدوية التي تصنع في الاواني المعدنية بواسطة تحريكها باليد بعد ان يحاط الاناء بالثلج من كل جانب. وتقدم للراغبين باوانٍ معدنية كذلك ليست نظيفة ولامعقمة يوم لم يعرف (الايس كريم) بعد... وغير هذه وتلك كثير.وباعة (الابيض وبيض) كثر. وهم معروفون في بغداد ومدن العراق واكلتهم بسيطة وفقيرة.. فهي لاتزيد على الخبز والبيض والطرشي المخلل وكان بائع (الابيض وبيض) يتخذ من ساحة العاقولية في شارع الرشيد في بغداد مكانا له. وهي الساحة التي تصل شارع (الامين) بشارع (المامون) والتي ينتصب فيها تمثال الشاعر معروف الرصافي اليوم.ولقد قسمت اللوحة المستطيلة المدرجة الى مربعات بواسطة حواجز من الخشب صفت عليها اواني الطرشي الكبيرة المصنوعة من المعدن الابيض المؤطر بـ(السنجاف) الازرق.
وتجد في الاواني تلك الوانا لاتحصى من المخللات.. طرشي .. الشتاء والصيف.. المخلل، والمملح، والمحمض، والمسلوق، ففي الاواني تجد الخيار والباذنجان والفلفل البارد والفلفل الحار والثوم.. والالمازة.. كما تجد الخس واللهانة والقرنابيط واللوبياء.. وقبالتها الشلغم والشوندر..
وربما تجد الرقي –في موسمه- بين هذه وتلك، هذه كلها ترسم اللوحة الجميلة..اخاذة الالوان، لعربة ابيض وبيض وكان الاكلون ياتون زرافات يحدوهم ضوء مصباح (اللوكس) الساطع الذي ينتصب فوق اعلى مدرج في لوحة العرض، فيمد لهم البائع، من على رغيف.. (ابيض وبيض) خبزا وبيضا مسلوقا لاغير وللمشتري حرية تناول الوان الطرشي من اوانيه التي ترك في كل واحد منها ملعقة من المعدن الابيض ليتناول الخل وغيره من سوائل الاواني ما يشاء.
واليوم لعلنا لانجد مثيلا لهذه الصورة الملونة المعطرة من ليالي ماضينا القريب.. فهي وغيرها من المهن والحرف.. والصناعات الشعبية ايضا زالت او تكاد لكنها مازالت موطن ذكريات جميلة وعطاءا فولكلوريا ثرا تختلط في رحابه الصنعة بالتجارة بالتقاليد وبالعادات.. ومن هنا تتأتى اهمية استرجاع تلك الحِرَف والوقوف على ما كانت عليه ايام زهوها الذي عفت عليه موجات الجديد والمبتكر في حضارة العصر المتجددة ابدا.

احتفالية دار الكتب والوثائق بيوم بغداد

المورث ـ ميمون صبيح :

تقيم دار الكتب والوثائق وبالتنسيق مع أمانة بغداد احتفالاً خاصاً بيوم بغداد صباح يوم الأثنين السادس عشر من هذا الشهر في قاعة الاحتفالات في الدار .
تتضمن الاحتفالية الواسعة والمتزامنة مع مناسبة يوم الوثيقة والتي اعتادت الدار إقامتها سنوياً افتتاح معرض وثائقي خاص بالوثائق النادرة فضلاً عن عرض كتب قديمة وقيمة تحكي تأريخ بغداد وتحاكي تراثها . وستعقد جلسة حوارية تلقى فيها كلمات بهذه المناسبة وقصائد شعرية ، كما سيجري تكريم الأستاذ الدكتور سالم الآلوسي . وبحضور حشد كبير من مثقفي العراق ومسؤولي أمانة بغداد.

دار الكتب والوثائق تعرض موسوعة مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء



بغداد ـ المورث :

افتتحت دار الكتب والوثائق يوم الأحد 4 تشرين الاول مشروع عرض موسوعة مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء ضمن برنامج تعاون وعمل مشتركين بينهما .
تتضمن الموسوعة عرض اكثر من ألفي مخطوطة موزعة بين اكثر من ثمانين قرصاً مدمجاً . وقد تسلمت دار الكتب والوثائق ثمانية وأربعين قرصاً مدمجاً ، منها قرص تنصيب البرنامج والأقراص المتبقية تتضمن المخطوطات .
ستقوم الدار في أثناء الافتتاح بحفظ الأقراص وعرضها في حاسبات الدار في قاعة المطالعين ، لتكون المخطوطات في متناول الباحثين .
تأتي هذه الخطوة ضمن توجهات دار الكتب والوثائق في اقامة العلاقات الثقافية مع المؤسسات المختلفة وتقديم كل ما يصب في خدمة الباحثين والمطالعين .

دار الكتب والوثائق تبدأ مشروع المكتبة الرقمية العالمية برقمنة مجلة ليلى

بغداد ـ المورث :

اختارت دار الكتب والوثائق مجلة ليلى لتحويلها الى الشكل الرقمي ، كبداية لمساهمتها بمشروع المكتبة الرقمية العالمية .
وليلى أول مجلة نسوية عراقية تهتم بقضايا المرأة لمحررتها بولينا حسون وهي عشرون عدداً فقط (1923-1925), وبتحويلها الى الشكل الرقمي فإن عدد الصفحات العائدة الى عددين منها فقط والمقروءة عبر الموقع العالمي World Digital Library تبلغ 26,201 صفحة من تاريخ 21 نيسان 2009الى 31 أب 2009 .
يأتي ذلك ضمن حملة دار الكتب والوثائق لرقمنة الصحف والمجلات والمخطوطات والوثائق ونشرها في الموقع العالمي World Digital Library او موقع دار الكتب والوثائق او مواقع شريكة .
جدير بالذكر إن مشروعات ونماذج المكتبات الرقمية المتاحة في الفضاء المعلوماتي تشهد اليوم نشاطا واسعا على

ساحة البحث في علوم المعلومات والاتصالات،وبهذا الشأن سعت دار الكتب والوثائق ومازالت بشكل خاص إلى تحقيق الغرض الأساسي من إنشاء المكتبة الرقمية، وهو توفير المعلومات المفيدة والنادرة إلى الباحث والمهتم .

افتتاح مكتبة الدوريات الرقمية في موقع المركز الوطني للاعلام .

بغداد ـ الموروث :

انطلقت مكتبة الدوريات الرقمية في موقع المركز الوطني للاعلام، والتي تعد ثمرة تعاون بين دار الكتب والوثائق والمركز المذكور، كما تعد جزءا من ستراتيجية الدار لرقمنة محتوياتها من الكتب والدوريات والوثائق. وتأتي هذه المكتبة خطوة لتسهيل اطلاع الباحثين والمهتمين على الدوريات الرقمية المتوفرة في دار الكتب والوثائق والعائدة الى القرن الفائت ومنها المجلات الاتية التي تعود الى المدة بين 1910-1927م، وهي:-

- مرآة العراق
- الرصافة
- العلوم
- الخزانة
- نادي الالعاب الرياضية
- الاصلاح
- المعرض
- المعلمين
- التلميذ العراقي
- العالم المصور
- الكشاف العراقي
- تعديل الاحكام العدلية

ويمكن للمهتمين الدخول الى المكتبة من خلال موقع دار الكتب والوثائق على شبكة الانترنت

www..iraqnla.org

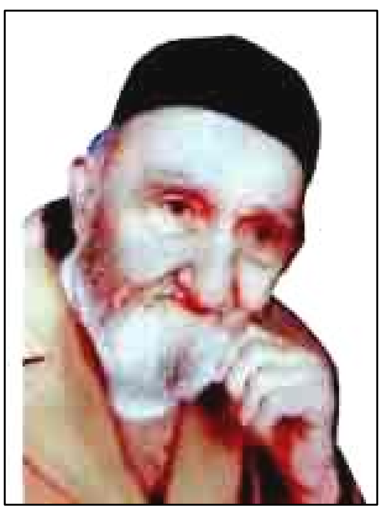
او من خلال الموقع الالكتروني للمركز الوطني للاعلام

www.nmc.gov.iq

مكتبة المرحوم المؤرخ كاظم الحسني في دار الكتب والوثائق

الموروث ـ ميمون صبيح :

استقبلت دار الكتب والوثائق مجموعة من الكتب القيمة التي اهداها السيد نصير كاظم الحسني والتي تعد خزينة علمية وتراثية ، وهي كتب ذات قيمة تراثية من مكتبة والده المرحوم السيد كاظم الحسني والتي احتوت على عناوين متنوعة في الاداب والعلوم الاجتماعية والتاريخية والاسلامية .



والمعروف ان المرحوم السيد كاظم الحسني يمتلك ثقافات متعددة في الادب والتاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والتاريخ الاسلامي هذا بالاضافة على اجادته التكلم بلغتين.

ويذكر ان المرحوم كان من المؤرخين المعروفين في العراق فقد عاصر العهد الملكي وماتلاه من حكومات العراق . ولد السيد الحسني عام 1921 ودرس في دار المعلمين وتخرج فيها عام 1938 وحصل على شهادة البكالوريوس في التربية وعلم النفس / الجامعة المستنصرية القسم المسائي ، عمل مدرسا في داخل بغداد وخارجها . توفي عام 2006.

اما عن الكتب التي جرى التبرع بها للدار من مكتبة المرحوم الحسني فإن بعضاً منها متخصص بتاريخ الادب العربي ومعجم الادباء وبمجلداتهما كافة وتاريخ الادب العربي في العراق وتاريخ العراق الحديث ومجلدات لميخائيل نعيمة مع دواوين لشعراء عرب امثال البحتري وكتب لعباس محمود العقاد ومجموعة اعلام الشعر وكتب قانونية والتربية وطرق تدريسها ومختار الحكم ومحاسن الكلم وشرح مقامات الحريري وكتب سياسية

تعاون ثقافي بين دار الكتب والوثائق ومحافظة صلاح الدين

الموروث ـ ميمون صبيح :

اقامت دار الكتب والوثائق وبالتعاون مع محافظة صلاح الدين دورة تعريفية متخصصة بالارشيف وعلم المكتبات ودور الاعلام ، وقد اشترك بهذه الدورة التي استمرت خمسة ايام (11) منتسبا من موظفي المحافظة واقيمت في مركز التدريب المتطور التابع للمحافظة .

وقد تضمنت المحاضرات الحفاظ على الموروث الحضاري وعملية تنظيم الارشيف والتعريف بقانون 70 عام 1983 وقانون الايداع 37 لعام 1970 .

اما دور الاعلام فقد تضمنت المحاضرات الخاصة به عدة محاور منها التعريف بدور الاعلام وتعريف الاعلام ، وكيف بات الاعلام ضروريا وعالميا واسع الانتشار وانه الاداة الفعالة التي صارت توظف سياسيا وتربويا واجتماعيا وثقافيا لتحقيق الاهداف المطلوبة .

اما المحور الاخر فقد تضمن نجاح المكتبة (دار الكتب والوثائق)في مجال الاعلام من خلال بناء علاقات متينة مع الفضائيات والصحف المحلية والعربية والعالمية هذا بالاضافة الى تعريف بالكتاب باعتباره اهم حواضن الموروث الثقافي وكنزا من كنوز البلدان كما تم تسليط الضوء على اهم الاصدارات الالكترونية منها مجلة الموروث الالكترونية والتي يشرف عليها ويراسها الدكتور سعد بشير اسكندر وهي مجلة تسلط الضوء على الكتب الموجودة والخزائن واندر الوثائق ونتاجات الابداع الثقافي ، فضلا عن مجلة روافد ثقافية الالكترونية والصادرة عن دار الكتب والوثائق والتي يشرف عليها نخبة من مثقفي الدار من كتاب ومثقفين ومحبي الادب وكل العلوم المختلفة التي تفيد الباحث والمطالع بالتعرف على كل مايصل الدار ومايردها من رسائل جامعية واطاريح بكل اللغات ، ومجلة الفردوس النسوية وهي مجلة تصدرها جمعية الفردوس التي انبثقت من دار الكتب والوثائق برعاية المدير العام لدار الكتب والوثائق لحل مشاكل الموظفة بصورة خاصة والمرأة بصورة عامة .

وقد تم ذكر تاريخ الدار (دار الكتب والوثائق)وماحدث فيها من دمار وماتعرضت له من سرقة وحرق ادى الى فقدان الكثير من كنوز المعرفة الموجودة فيها .

وتطرقت المحاور الاخرى الى اهم انجازات الدار بافتتاح المكتبة الرقمية والتي تعتبر اكبر انجاز في وزارة الثقافة في هذا الوقت الصعب وافتتاح قسم تكنلوجيا المعلومات وعن طريقه تم افتتاح الموقع الالكتروني للدار حيث يمكن للباحث الاطلاع على فهارس الدار التي توفر الوقت والجهد للباحث في عملية البحث بالاضافة الى انجاز هذا القسم اعمال الطبع والطباعة للمجلات الالكترونية (الموروث وروافد ثقافية والفردوس)

وقد اشاد محافظ صلاح الدين بهذا التعاون الثقافي حيث قال مدير اعلام المحافظة السيد جمال العكاب ان هذه الدورات ستسهم في تطوير قدرات الموظف في المحافظة وتعريفه بمدى تقدم دار الكتب والوثائق وبماوصلت اليه من تطور في الاجهزة الحديثة المستخدمة وتطوير قدرات الموظف في الدار واستقبال الباحثين ومساعدتهم في اكمال البحوث المطلوبة

أخبار دار الكتب والوثائق

الموروث ـ ميمون صبيح :

ـ دورتان تدريبيتان في الحفاظ على الوثائق

نظمت دار الكتب والوثائق دورتين خاصتين بحفظ الوثائق لعدد من موظفي الدولة من وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي .

بلغ عدد المشتركين بالدورتين 50 مشاركا . وقد ألقى المحاضرات متخصصون من دار الكتب والوثائق .

ـ الجرائد هي الأعلى إعارة

سجلت الجرائد اعلى نسبة استعارة ، وتليها كتب التاريخ والمجلات والآداب الأخرى خلال الشهر الفائت .

ـ عدد زوار المكتبة الوطنية

بلغ عدد الباحثين خلال الشهر الفائت 1361 يتوزعون بين 690 مطالعة و179 مطالعاً بينما بلغ عدد طلبة الدكتوراه 179 والماجستير 631 اما الباقي فمثل الموظفين والبالغ عددهم 100 بينما الشرائح الاخرى 451

ـ استقبال مصنفات ثقافية جديدة

استقبل مركز الإيداع القانوني في دار الكتب والوثائق خلال الشهر الفائت 102 كتابا و190 رسالة جامعية في مختلف شؤون المعرفة .

كما مُنِح 157 كتابا و11 دورية و190 رسالة جامعية أرقام إيداع .

ـ متابعة تنفيذ قانون حفظ الوثائق

تابعت دار الكتب والوثائق الوزارات والدوائر التابعة لها لتفعيل قانون رقم 70 لسنة 1983 من خلال الزيارات

الميدانية التي قام بها قسم التفتيش في الدار الى وزارة الإتصالات والمصرف التجاري ومجلس القضاء الأعلى ووزارة الخارجية والامانة العامة لمجلس الوزراء ووزارة النقل وأمانة بغداد ووزارة الزراعة وشبكة الإعلام العراقي والمفوضية المستقلة للانتخابات .

- ترميم الوثائق

قام مختبر صيانة وترميم الوثائق بصيانة 375 وثيقة عثمانية وتجليد عدد من السجلات خلال الشهر الفائت .

أخبار وزارة الثقافة

الموروث - ميمون صبيح :

طاهر الحمود وكيل وزارة الثقافة يعلن استكمال الاجراءات الخاصة بمكافآت الأدباء والفنانين والصحافيين

اعلن طاهر الحمود وكيل وزارة الثقافة عن استكمال جميع الاجراءات الخاصة بمكافآت الادباء والفنانين والصحافيين مؤكدا ان مبلغ المكافأة للتصنيف (أ) قدره (400000) الف دينار فصليا وللصنف (ب) مبلغ قدره (300000) الف دينار فصليا.

واشار في تصريح صحافي اليوم الى ان الاجراءات التي اتخذتها الوزارة هي منح مكافآت للادباء والفنانين والصحافيين بشكل فصلي وتمنح المكافأة مرة واحدة فصليا في حالة ادراج الاسم كفنان وصحافي او كصحافي واديب وهكذا مع اعتماد التعهدات في تسلم المكافأة في حالة اقرارها لتجاوز موضوع التكرار في الادراج في اكثر من قائمة ان وجد فضلا عن اعتماد التصنيف موظفا او غير موظف وهذا لا يعني تقليص المكافأة او استبعادها لأن المكافأة متآتية للابداع الفني والادبي والصحافي وليس دعما معاشيا او اقتصاديا للمشمولين بها.

واكد الحمود ان الجهات التي شملها التخصيص المالي نقابة الفنانين العراقيين ونقابة الصحافيين العراقيين وجمعية الخطاطين واتحاد الموسيقيين واتحاد الاذاعيين والتلفزيونيين واتحاد السينمائيين وجمعية المصورين واتحاد الادباء الشعبيين واتحاد الادباء والكتاب العراقيين حيث بلغ المبلغ الاجمالي لكل هذه الفئات التي ذكرت اعلاه 17.221.200000 مليار دينار عراقي سنويا.

واشار الحمود الى ان وزارة الثقافة بذلت جهودا كبيرة من اجل تفعيل هذه المكافآت مع وزارة المالية بهدف خدمة الوسط الثقافي والفني والصحفي كونهم الشريحة الاكثر تضررا.

وزارة الثقافة تشترك بندوة في دولة الدانمارك

ضمن ستراتيجية وزارة الثقافة وخطتها في مد جسور التعاون الثقافي بين العراق والدول العربية والاجنبية اشترك الاستاذ فوزي الاتروشي وكيل الوزارة بالندوة الثقافية التي نظمها معهد التواصل الحضاري والدراسات الاقليمية في دولة الدنمارك يوم الخميس 2009/10/1 .

وتم خلال الندوة التي ادارها عميد المعهد(انكولفتوسن) مناقشة البحوث الثقافية التي من شانها الارتقاء بمستوى الثقافة من خلال تبادل الخبرات الثقافية والاستفادة من التجارب والاليات العملية وتذليل الصعاب التي تعرقل الحركة الثقافية وتحول دون تنشيط العمل الثقافي بالمستوى المطلوب.

والقى الاستاذ فوزي الاتروشي وكيل وزارة الثقافة العراقي كلمة استعرض فيها انجازات الوزارة ومشاريعها المستقبلية وطموحاتها في المشاركة بالمحافل الدولية ونشر الثقافة العراقية الى ابعد نقطة من العالم.

وجرى خلال الندوة مناقشة السبل الكفيلة بابراز الوجه الحضاري للعراق وتبادل وجهات النظر بحضور الاستاذ عقيل المندلاوي مدير عام دائرة العلاقات الثقافية العامة وطلاب المعهد المذكور وعدد من الشخصيات الاكاديمية العراقية والاجنبية .

من جانب اخر حضر السيد الوكيل ومدير عام دائرة العلاقات الثقافية العامة في الوزارة والشاعر منعم الفقير رئيس مؤسسة السنونو الثقافية لقاءً ثقافياً نظمه نادي القلم الدولي بالتعاون مع اتحاد الكتاب الدنماركيين .

وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول المشهد الثقافي العراقي ودور الوزارة في متابعة مثقفيها في الداخل والخارج.
وحضر اللقاء ممثلون عن الهيئات الثقافية الدنماركية والسيدة (نينا ملينوفسكي) نقيب فناني الدراما والسيدة (ميلا رود) الرئيس الاقليمي لاتحاد القلم الدولي وعدد من الكتاب والشخصيات الثقافية الدنماركية.
وعلى هامش الندوة اجرت جريدة المثقفين الاولى في الدنمارك ال(انفرماسيون) حوارا صحافيا مع السيد الوكيل حول الشان الثقافي ودور الوزارة في تعميق ثقافة الديمقراطية.

ندوة ثقافية حول المسرح العراقي في كركوك

عقد البيت الثقافي التابع لدائرة العلاقات الثقافية احدى دوائر وزارة الثقافة ندوة ثقافية حول المسرح العراقي في كركوك والظروف التي يمر بها، حضرها نخبة من رواد المسرح العراقي الكركوكي حيث اكد الفنان المسرحي الرائد صلاح عبد الرحمن ممثل في الفرقة القومية للتمثيل بان المسرح تأثر بالوضع الامني غير المستقر حاليا والذي اثر سلبا على عدد رواد المسرح وجمهوره.
وقال مصدر مسؤول ان البيت اقام ندوة ثقافية بعنوان (الثقافة واحترام القانون) اكدت على اهمية احترام القانون في المؤسسات الحكومية والمجتمع بصورة عامة وحضر الندوة عدد كبير من المثقفين وممثلو المؤسسات الثقافية في المحافظة.
واضاف المصدر ان البيت الثقافي اقام ندوة اخرى حول (المرأة العراقية ودورها في بناء المجتمع العراقي) حضرها عدد كبير من المثقفين وعدد من رؤساء منظمات المجتمع المدني في كركوك..
وعن مشاركات البيت الثقافي الكركوكي مشاركة مدير البيت مع السيد مظفر الربيعي معاون مدير عام دائرة العلاقات الثقافية في ندوة نقاشية اقامها البيت الثقافي في مدينة الصدر حول جائزة الابداع التي اطلقتها وزارة الثقافة / دائرة العلاقات العامة.

البيت الثقافي في حديثة ينظم مهرجاناً ادبياً للشعراء الشعبيين الشباب

نظم البيت الثقافي في حديثة التابع لدائرة العلاقات الثقافية احدى دوائر وزارة الثقافة مهرجانا ادبيا للشعراء الشعبيين الشباب القى فيه خمسة شعراء قصائدهم عبرت معظمها عن حب الوطن والتغني بقيم الوحدة الوطنية والعراق الموحد وكان لقصيدة الغزل حضور بعد القصيدة الوطنية وجاء هذا المهرجان تكريما لتشجيع تجمع حديثة الشبابي الذي انبثق عن منتدى حديثة الثقافي اوائل هذا العام وكان لبعض الرواد حضور فيه.
وقال مصدر مسؤول في البيت الثقافي ان البيت اشترك باعداد وتنظيم مهرجان لتكريم المعلمين المتقاعدين الذي اقامته مديرية تربية حديثة والتي كرمت المعلمين والمدرسين الذين احيلوا الى التقاعد هذا العام بعد بلوغهم السن القانوني.
كما اسهم البيت الثقافي بالحفل الذي اقامته مديرية تربية حديثة لتكريم المتفوقين من طلبة الاعدادية والمتوسطة .
فضلاً عن إن للبيت الثقافي في حديثة نشاطاً اعلامياً كبيراً في توضيح شروط جائزة وزارة الثقافة للابداع الدورة الاولى 2009 .

الفـــن .. البعد الثالث لفهم الإنسان



أ . د حسام الالوسي - بغداد – بيت الحكمة / 2008 - 366 صفحة ؛ حجم كبير

يعالج هذا الكتاب اهمية الفن كبعد ثالث الى جانب العلم والفلسفة لفهم الانسان باعتباره شكلاً مستقلاً من اشكال الوعي مثلما العلم والدين والفلسفة والاشكال الاخرى رغم تفاعل الجميع ، كما ان الفن يغطي جانباً مهماً لفهم الفرد او المجتمع ، وهذا الجانب هوالتعبير عن المباشرة عن الخبرة التي لايطالها لا العلم ولا الفلسفة ، كما يعالج هذا الكتاب طبيعة الابداع الفني وآلياته التي تقوم على تفهم طبيعة فعل الابداع ومراحله عند الفنان الذي يقوم على القصيدة والتنظيم مستبعداً نظريات الالهام المفاجىء دون الوقوع في ان الفن صنعة بالاضافة الى تقديم نظريات عديدة لتفسير نشاة الفن ، ومن ثم ابراز دور الفن المتعدد الوجوه في الحياة . قسم الكتاب الى ثلاث أقسام :

الاول : المؤثرات العلمية والاجتماعية في النظرة الى مكانة الشعر والفن في القرنين التاسع عشر والعشرين .

الثاني : الفن والعلم تضاد وتكامل مع تزايد الميل لغلق الهوة .

الثالث : الشعر والفن ودورهما على ضوء مشكلات العالم اليوم .



من تراث الموسيقى والغناء العراقي

الحاج هاشم محمد رجب - 270 صفحة الحجم 1 المتوسط

اعداد ميمون صبيح

ان جميع الدراسات والبحوث التي تناولت الموسيقى العراقية المعتمدة على معلومات المؤلف المنشورة او الشفوية من خلال المقابلات والمراسلات والمهاتفات التلفونية التي تتلقاها كل يوم من الدارسين والباحثين ، تجعل دار المؤلف كل مساء تعج برجال السياسة والادب والفن وهو يحتفي بضيوفه كثيرا ، ويقدم لهم الطعام البغدادي . يتألف الكتاب من ثلاثة فصول الاول يتضمن الالات الموسيقية التي كانت تستعمل في العراق خلال الحكم المغولي واهم المصطلحات الموسيقية العربية القديمة ، اما الفصل الثاني فقد تضمن بحوثاً في المقام العراقي وتدوين المقام العراقي بالنوته الموسيقية ومقاهي بغداد .

اما الفصل الثالث فقد احتوى على الوان موسيقية وغنائية منها الموال والدارمي والبستات وانواعها .



السرد العربي القديم : الأنواع والوظائف والبنيات

ابراهيم صحراوي -الجزائر /منشورات الاختلاف،2008-248 صفحة ؛ حجم كبير

احتل السرد منذ اقدم العصور وما زال مكانة معتبرة في الحياة العربية وكان اساسا مهما من اسسها ، لذلك فان الحديث فيه وعنه مغامرة شاقة وشيقة لأسباب عدة منها غواية السر وفتنته وشدة اسره والفضول الذي يحسه الانسان تجاه الماضي وتجاه السابقين ، ومنها خصوصية السرد العربي بكل انواعة عندما كان قائما في احدى مداخله على الرواية والنقل الشفهي ، ومنها وفرة المادة السردية العربية وتشعبها كمصادر وموضوعات واغراض وانواعٍ ودراسات وآراء ايضا ومنها كذلك الدور الكبير الذي قام به في صياغة العقل العربي واقامة صرح المشروع العلمي العربي عندما كان احد واهم الادوات التي صيغ بها ، نظراً للافاق المعرفية الكثيرة التي يفتحها امام منتجه ومتلقيه .يتناول هذا الكتاب مضامين السرد العربي القديم ووظائفه وغاياته وخصائصه وبنياته وعلاقاتها بعضها ببعض .قسم الكتاب الى اربعة فصول :

الاول : تتبع مصادر السرود العربية ومضامينها وهي كثيرة ومتعددة لوفرة المادة المروية وتعدد وظائفها وكثرة النصوص التي هي مستودع لسرود ومرويات.

الثاني : افرد لمركزية السرد في الحياة العربية العامة والخاصة ، مظهراً مكانته فيها ووظائفه ومقاصده ودوره في توجيهها .

الثالث : خصص لبحث جدلية الشكل والمضمون في السرد العربي ، اي مدى تحكم الوظائف المتوخاة منه بدوافها واهدافها في اشكاله وفي بنى المرويات ومكوناتها.

الرابع : خصص للبحث في تعسفات السرد ومحاذيره وقضايا اخرى ذات صلة بالسرد .

نـــــور
العـــــلم

almawroth
الموروث

إشكالية التوازن الجمالي في العرض المسرحي العراقي



رسالة ماجستير ـ الطالب حيدر كاظم ـ كلية الفنون الجميلة ـ جامعة بغداد

113 صفحة الحجم الكبير

ان للتكوين اهمية كبيرة في العرض المسرحي ، وفي بناء الصورة البصرية بصفتها قيمة جمالية وفكرية ثبت الشفرات الدلالية ، ثم ياتي اثر المتلقي في استقبال تلك الشفرات وفك رموزها الدلالية ويعد التوازن من اهم عناصر التكوين فضلا عن العناصر الاخرى كالتماثل والايقاع والتركيز والانسجام والتنافر . ان الصورة المسرحية غير المتوازنة تبعث على القلق وعدم الارتياح ، وان التوازن المادي بنوعيه الشكلي واللاشكلي هو المستعمل قبل ظهور الواقعية . وتتضمن الرسالة اربعة فصول , الاول تضمن الاطار المنهجي اما الفصل الثاني فتناول الاطار النظري والفصل الثالث احتوى الاجراءات والفصل الرابع والاخير الاستنتاجات الخاصة بالبحث .



الصورة الشعرية في شعر الغزل العذري في العصر الأموي

رسالة ماجستير- الطالبة دلال هاشم ـ كلية الاداب جامعة بغداد

302 صفحة الحجم الكبير

شهد العصر الاموي تطورا في مختلف مجالات الحياة ، لاسيما الحياة الادبية والسياسية مما اثر بدوره في الادب عامة والشعر خاصة .اذ شهد الشعر نشأة ظواهر شعرية استمدت وجودها من التغييرات الحياتية التي عاشها الشاعر في هذا العصر . ومنها ظاهرة الغزل العذري الذي استكمل سماته وبرز ظاهرة فنية لها خصوصيتها الادبية نتيجة الظروف المحيطة بالشاعر . وقد تم اختيار شعراء منهم جميل بثينة / مجنون ليلى / وقيس بن ذريح / وكثير عزة / وتوبة بن الحمير / وليلى الاخيلية / ونصيب بن رباح / وابو صخر الهذلي / والصمة بن عبد الله القشيري . وقد تم بناء هذه الدراسة في ثلاثة فصول الاول مصادر الصورة الشعرية في شعر الغزل العذري في العصر الاموي ، اما الفصل الثاني فاحتوى انماط صورة شعرية في شعر الغزل العذري في العصر الاموي اما الفصل الثالث فتناول الدراسة الفنية .

عرض : ميمون صبيح

الإتجاهات الفنية في الدراما التلفزيونية



رسالة دكتوراه ـ الطالب علي زيد المنهل ـ كلية الفنون الجميلة ـ جامعة بغداد

379 صفحة الحجم الكبير

يزخر العالم الآن بمدارس ادبية متعددة لكل منها اتجاهاتها المستقلة ومفاهيمها المرتبطة بها والتي يحاول المنتمون اليها التقيد بها . حتى تكون لهم الهوية الذاتية المستقلة التي تساعد القاريء والناقد في تحديد ماهية تلك المدرسة . وقد نقل كثير من المثقفين العرب تلك الاتجاهات الى بلادهم واستعملوا الالفاظ نفسها ورددوا التصورات نفسها وثبتوا المفاهيم نفسها ولاشك ان المجال الادبي مجال مؤثر لانه يعكس الاتجاهات الفنية والفلسفية والمنطقية والاقتصادية وهو وثيق الصلة بعلم الجمال والعلوم التطبيقية والخيال العلمي والفنون الجميلة . لذا تعد السينما من الفنون التي ارتكزت في مسيرتها الفنية على الاعمال الادبية بشكل واسع لذلك عمد صانعو الافلام السينمائية الى بلورة اساليب واتجاهات نهلت من المدارس الفنية وعكستها على النتاج الفلمي كلا وفق المنهج الذي يجده مناسبا لاخراج الافلام . يتضمن البحث اربعة فصول الاول ماالكيفيات التي توظف فيها الاتجاهات الفنية في الدراما اما الفصل الثاني فتضمن الاطار النظري والدراسات السابقة يشمل الاطار للمناهج والاتجاهات الفنية اما الفصل الثالث فاحتوى اجراءات البحث واعتماد البحث المنهج الوصفي التحليلي اما الرابع فقد تضمن نتائج البحث التي توصل اليها الباحث .

عرض : ميمون صبيح

صورة في الذاكرة :
صورة فريدة للفنان المسرحي جعفر السعدي



نعت الأخبار قبل فترة ، وفاة الفنان المسرحي الرائد جعفر السعدي، وإهتم الإعلام في حينه بالحديث عن ريادة هذا الفنان الذي شهدت له الساحة المسرحية العراقية حضوراً متميِّزا لما يربو على سبعة عقود من الزمن. واليوم، أقلِّب بعض صفحات الزمن المنصرم، لأعرضَ صورةً أسميتُها " فريدة"، لكونها فريدة حقاً لم يجر نشرُها في السابق، ولا تحدَّثت الصحف عن الحدث الفريد المرتبط بالصورة.

المكان : ساحة كرة السلّة لثانوية الكاظمية،

الزمان : صيف العام1947 ،

المناسبة: عرض مسرحية { القبلة القاتلة } لكاتبها أندريه مَوروا.

الإخراج: جعفر السعدي.

تمثـيل :   طلبة فرع التمثيل في معهد الفنون الجميلة ببغداد.

حديث الصورة

تظهر في الصورة مجموعة من الفنانين الروّاد الذين حضروا العرض المسرحي، ندرج أسماءهم بحسب ما تسعفني الذاكرة، وعلى النحو الآتي، من اليمين إلى اليسار:
1. الجالسون على المقاعد: الرابع إلى اليسار راعي الحفلة الوالد حنا بطرس (1896 – 1958) وإلى يساره شقيقي الأصغر سمير، وإلى يمينه جعفر السعدي، وبعده عبر شخص آخر عزيز علي، وفي نهاية الخط إثنان من عازفي العود، شُوَّع (؟) ويعقوب يوسف
2. .الجالس على الأرض إلى أقصى اليسار: رضا علي (الذي كان طالباً في فرع التمثيل في المعهد.(
3.الواقفون: الخامس في الخط سالم حسين (عازف القانون)، والسابع في الخط (باسم حنا بطرس)، كاتب هذه المتابعة.

دعوة إلى إعادة أرشفة الحركة الفنية في العراق وبخاصة خلال مرحلة التأسيس الأولى (فترة النصف الأول للقرن العشرين المنصرم) .
منتديات عنكاوا

الموال في الأهوار
إعداد سندس الدهاس

يعد الموال من فنون الشعر الشعبي العراقي ويتكون من سبعة اشطر بقافية واحدة واربعة بقافية ايضا وهذا اللون الشعري العراقي يدخل الاحزان والافراح وفي العزاء والمراثي وفي الغناء والطرب انها ثقافة عراقية اصيلة والشعر احد الوانها ومرتكزاتها .
لقد ابدع الشعراء المعاصرون والقدامى في الموال وفي بيئة اهل الاهوار كتب الشعراء هناك الموال بروح المعاصرة ومن شعراء الموال ، مظفر النواب وعريان السيد خلف وكاظم اسماعيل الكاطع وزامل سعيد فتاح ، وهؤلاء جميعهم عاشوا اوقاتا متقطعة في الاهوار علاوة على شعراء آخرين امثال ، ستار دلي الحجامي وراضي كاظم الغزي وكاظم محمد العمود وحسن عبد الهادي الداوود ، ان الموال يمتاز باللغة الموسيقية الرائعة والشاعر العراقي الجنوبي يرسم مواله هناك بين غابات القصب والبردي واحيانا تحت افياء النخيل .
ورد ذلك في كتاب الاهوار حضارة سومر ... جنائن الماضي سحر الحاضر لمهدي الحسناوي وهو بواقع 234 صفحة حجم متوسط ويتناول المؤلف حضارة الاهوار وتراثها وعادات وتقاليد اهلها وهو من الكتب المحفوظة في دار الكتب والوثائق .

فوائد لغوية

الهمزة المتوسطة

لكتابة الهمزة المتوسطة ندرسُ حركتها , وحركة ما قبلها .
و للعلم أنَ أقوى الحركات هي : الكسرة فالضمة فالفتحة . والسكون أدنى الحركات
1 - الكسرة تناسبها النبرة :(بِئْرٌ)
2 – الضمة تناسبها الواو : (سُؤَال)
3 – الفتحة تناسبها الألف : (مسْألة)
وهناك حالاتٌ شاذة في كتابة الهمزة المتوسطة . من هذه الحالات :
تُكتب الهمزة شاذة على السطر إنْ كانتْ مضمومة أو مفتوحة ومسبوقة بواوساكنة : (إنّ ضوءَه) و (كان ضوءُه) . و تكتبُ على السطر إنْ كانت مفتوحة و مسبوقة بألف ساكنة : (عباءَة و قراءَة)
و تكتب الهمزة شاذة على النبرة إنْ كانت مضمومة أو مفتوحة و مسبوقة بياء ساكنة : (هيئَة و فيئُها)
عبداللطيف الحسيني

لغة علي الوردي

داود الكعبي

الذي يقرأ مؤلفات عالم الاجتماع الدكتور علي الوردي، يراه وللوهلة الاولى ـ يستخدم لغة بسيطة خالية من التعقيد ويفهمها الجميع على اختلاف مستوياتهم الثقافية على العكس من الكثرة الكاثرة من ادباء ومثقفين ومنظرين، إن بساطته هذه ليست عجزاً منه او ضعف وعي وادراك، حيث إن الوردي يمتاز بثقافة عالية واطلاع واسع، فهو، بالإضافة إلى اطلاعه على كثير من الكتب والمصادر التي تخص اختصاصه، فقد كان له نصيب في الاطلاع على التاريخ القديم والحديث ، وكان يحلل الشخصية على ضوء المنطق الحديث مستدلاً على الروايات والحوادث والاقوال التي قيلت في تلك الشخصية، سواء كانت هذه الا قوال مدحا او ذما ، ولاسيما في كتابه (وعاظ السلاطين) وليس هذا فحسب فقط درس المنطق والفلسفة واطلع على كتب السياسة والحديث والرحلات والمناظرات والتراجم وغير ذلك.

والذي يفعل ذلك لابد إن تكون لغته رصينة ومنطقه سليما وعقله منفتحا وذهنه متقدا، وقد كان الوردي كذلك، والذي يطلع على موسوعته (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) يرى إن الوردي قد ملأه بمعلومات مهمة وهائلة لا تختص بمنهج معين، بل قد تجاوزت كثيرا من القضايا التي لها مساس مباشر بالأمور الاجتماعية وقد ربطها الوردي ربطاً ديناميكياً يجعل القارئ لايشعر بالملل والسأم، ويظل مشدوداً، ففي كل مادة وكل موضوع تحليل وتفسير لايخلو من الموضوعية وانما كان الوردي باختياره اللغة البسيطة السهلة والسلسة في ذات الوقت، لاسباب عدة، منها: اولاً إن يكون هذا الاسلوب خاصا به يميزه عمن سواه من الكتاب والباحثين والعلماء، بحيث يعرف القارئ للولهة الاولى بان هذا الاسلوب هو اسلوب الوردي.

ثانياً، انما يفعل ذلك كي يجذب اليه القارئ بحيث عندما يقرأ أي جملة لم يجد فيها صعوبة، والوردي بذلك قد يكسب قراء وجمهورا اكثر 0

ثالثاً، كان هدف الوردي ليس اللغة وقوة التعبير واستخدام المصطلحات والجمل الرنانة بقدر ماكان هدفه شرح الموضوع وايصال الفكرة والمعلومة للقارئ مهما كانت ثقافته.

وفي لقاء للوردي في مجلة(العربي) في عام 1979، وقد وجه اليه سؤال بانك تتهم بعدم مقدرتك على اللغة، وانك تكتب بلغة ساذجة ضعيفة، وقد رد الوردي عليه بأن اللغة وسيلة وليست غاية واذا نحن ركزنا على اللغة اكثر من الموضوع الذي نحن بصدد طرحه للقارئ، لربما لم نصل الى الهدف والغاية فنظل نتخبط ونلف وندور ونلهث وراء اللغة والتركيز على المفردة، وربما قد نبتعد عن الموضوع ونتيه ما بين المصطلحات اذ إن الهدف هو الموضوع لا اللغة.

لقد كانت وما تزال آراء الوردي مثيرة للجدل في الأوساط الفكرية والثقافية، لما في هذه الا راء من شجاعة واقدام في الطرح والجرأة الصادقة لما يريد قوله من دون خوف او وجل لهذا نرى إن ثمة ردوداً واعتراضات كثيرة قد تعرضت لأقوال وآراء الوردي من قبل كثير من الكتاب والباحثين والعلماء، يردون فيها على الوردي وقد حاولوا ـ من خلال هذه الردود تسفيه ارائه. ويعد الدكتور علي الوردي من ابرز علماء الاجتماع في العصر الحديث، فقد طور كثيرا من القضايا والامور على ضوء النظرية الحديثة، وهو افضل من حلل شخصية الفرد العراقي وقد وصفها بالازدواجية، ومن الفرضيات التي اقرها وطبقها على المجتمع هي التناشز الاجتماعي وكان عندما يواجه نقداً من الآخرين فهو يتقبل ذلك برحابة فلا يتضايق او يتململ وهذا يدل على سعة صدره وعلميته واخلاقه، فضلاً عن معرفة نفسية ذلك المنتقد وماذا يريد وراء ذلك، بالإضافة إلى إن لكل فكر لابد إن يكون هناك فكر مضاد او مناوئ، حتى على مستوى الدين والعقيدة والفلسفة.

المصدر : مركز النور
www.alnoor.se

الوضوح بين اللغتين العربية والإنكليزية وأثره في الترجمة

د.حميد حسون بجية

عندما نقول أن لغة ما تتصف بالوضوح(أو التصريح)explicitness ، فإننا نعني أن تلك اللغة تعبر بشكل مباشر وشفاف عن المعنى الذي يحاول متكلموها أن يعبروا بها عنه. فالوضوح في حقيقته ظاهرة لغوية تلازم اللغات بدرجات متفاوتة وعلى مستويات مختلفة. وينتظم ذلك تحت مستويين: اللغويات الدقيقةmicrolinguistics وتشمل علم الصوت والنحو والدلالة. واللغويات الشاملةmacrolinguistics ، وتشمل نوع النص(والخطاب) والتداولية. (جرى استبعاد ما يخص الصوت والصرف والتنقيط وما إليها في هذه المقالة لكونها ذات أثر ثانوي).

فعلى مستوى النحوgrammar ، كلما كانت اللغة أكثر مباشرة في تعابيرها، وكلما وفرت تراكيب أكثر للتعبير عن المعاني المختلفة، كانت أكثر وضوحا، والعكس صحيح. فمثلا تختلف اللغتان العربية والانكليزية في استخدام العددnumber ، فبينما تشير اللغة الانكليزية للمفرد والجمع فقط، تشير العربية إلى المفرد والمثنى والجمع. وهذا يجعل العربية أكثر وضوحا من الانكليزية في هذا المجال، في حين تبدو الانكليزية أكثر وضوحا في مجال استخدام الأزمنةtenses ، إذ أن هنالك اثنا عشر زمنا فيها، بينما هنالك زمنان فقط في العربية.

وعلى المستوى الدلاليsemantics ، عندما تقدم اللغة مفردات أكثر للتعبير عن المعاني المختلفة، يقال عنها أنها تتسم بالوضوح، فمثلا هنالك كلمة واحدة إنكليزية تعبر عن تسع حالات من علاقات القرابة وهي كلمة cousin، بينما توجد في العربية تسع مفردات للتعبير عن تلك العلاقات على انفراد، وبذلك فإن العربية أكثر وضوحا في هذا المجال، وبالمقابل هنالك أربع مفردات في الانكليزية للتعبير عن الحرارة وهي hot وwarm وcool وcold، تقابلها ثلاثة مفردات فقط في العربية للتعبير عن ذلك، وهي(حار) و(دافئ) و(بارد). وهنا تكون الانكليزية أكثر وضوحا، هذا ناهيك عن أنه رغم كون الانكليزية معروفة بكثرة مفرداتها، لكن العربية أكثر وضوحا في هذا المجال، فهناك العديد من المترادفات في حقول معينة إذ تتفوق بها العربية على الانكليزية، مثل أسماء السيف والأسد والأفعى والجَمل ومختلف شؤونه. بينما تتفوق الانكليزية على العربية في مجالات أخرى مثل المفردات المستعملة للبحر والألوان وغيرها.

في أدناه بعض المفردات التي تتسم بالوضوح وأخرى تتسم بوضوح أقل في اللغتين العربية والانكليزية على سبيل المثال وليس الحصر:

1. العربية أكثر وضوحا:

Education تعليم وتربية

Eclipse خسوف وكسوف

Aunt عمة وخالة وزوجة العم وزوجة الخال

Uncle عم وخال وزوج العمة و زوج الخالة

Cousin ابن العم وابن العمة وابن الخال وابن الخالة وبنت العم وبنت العمة وبنت الخال وبنت الخالة والنسيب والقريب

Teacher معلم ومدرس

Niece بنت الأخ وبنت الأخت وابنة أخي الزوج وابنة أخت الزوج و ابنة أخ الزوجة وابنة أختها

Nephew ابن الأخ وابن الأخت

Brother-in-law زوج الأخت وأخو الزوج وأخو الزوجة وزوج أخت الزوجة(العديل)وزوج أخت الزوج

Sister-in-law أخت الزوج وأخت الزوجة وزوجة الأخ والسلفة (زوجة أخ الزوج)

2. الانكليزية أكثر وضوحا(ومثل هذه المفردات قليلة في اللغة العربية للأسباب المذكورة أعلاه):

مفردة(محتل) في اللغة العربية تستخدم للتعبير عن اسم الفاعل(الذي يقوم بالاحتلال) واسم المفعول(الذي يقع عليه أثر الاحتلال). فنقول العدو المحتل والقطاع المحتل. أما في الانكليزية فهنالك مفردتان للتعبير عن ذلك: occupying وoccupied.

أما على المستوى التداوليpragmatics ، فتميل اللغات المتسمة بالوضوح إلى استخدام تراكيب مختصرة لتنطلق من خلالها مباشرة نحو المعنى.

فالتداولية تعني أثر المواقف في إكساب التراكيب معان مختلفة. وهذا يستلزم تحولا من اللغة بوصفها شفرة مجردة أو نظام إشارات لغوية إلى اللغة بوصفها عملية تواصل. فبينما تستخدم اللغات المتسمة بالوضوح تقنيات مباشرة للتعبير عن المقاصد، تميل اللغات الأقل وضوحا إلى استخدام تقنيات أقل مباشرة، فمثلا تعبر الانكليزية عن الطلب request باستخدام الأفعال المساعدة، وغالبا ما تكون على هيئة سؤال،مثل:

Can I have the salt, please?

أما العربية، فتحقق ذلك بشكل مباشر، مثل:

أعطني الملح، رجاءً. أو ببساطة: أريد الملح.
غالبا ما يتوزع الوضوح بشكل نسبي بين مختلف مناحي اللغة. يستتبع ذلك أن اللغة التي تتسم بالوضوح، ربما تكشف عن قلة وضوح في بعض مناحيها، والعكس صحيح. ويؤكد منظرو علم اللغة النصي(أو لسانيات النص)text linguistics حقيقة كون الوضوح قد يتغير من نوع من أنواع النص إلى آخر ليس فقط بين اللغات المختلفة ولكن داخل اللغة الواحدة. وعند مقارنة المجالات أو المناحي التي تتسم بالوضوح بين اللغتين العربية والانكليزية، يتضح أن اللغة العربية أكثر وضوحا من الانكليزية لكثرة تلك المجالات فيها، وهذا ما دلت عليه الكثير من الدراسات المعاصرة، ومن بين الأسباب المساعدة في ذلك هو كون اللغة العربية لغة تصريفية في عمومها أكثر مما تتصف به اللغة الانكليزية.
كما أن التكرار في مجالي التراكيب والمفردات مقبول في اللغة العربية، بل أنه معول عليه، على عكس ما هو عليه الحال في اللغة الانكليزية.
أما في حقل الترجمة، فعندما نترجم نصا ما ينبغي التعامل مع ظاهرة الوضوح طبقا لحالة ذلك الوضوح في اللغة الأصليةsource language وفي اللغة المترجم إليهاtarget language.
لذلك فالمترجمون من لغة أقل وضوحا (الانكليزية مثلا) إلى لغة أكثر وضوحا(العربية مثلا)، غالبا ما يجدون أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه، لأن ما مطلوب منهم هو تقديم تراكيب ومفردات أكثر تفصيلا لتقديم المكافئ المناسب، وكذلك استخدام تراكيب أكثر شفافية للتعبير عن فعل الإنطاق illocutionary لأنماط الكلام كما هو وارد ومستخدم في اللغة المترجم إليها لتكون مقبولة عند المتلقي، وهذا يعني فيما يعنيه أن الترجمة من لغة أكثر وضوحا(العربية مثلا)إلى لغة أخرى أقل وضوحا (الانكليزية مثلا) يؤدي بالنتيجة إلى إنتاج نص غير مقبول عند المتلقي إذا ما تكررت فيه التراكيب والمفردات للتعبير عن المعنى أو الرسالة المراد إيصالها، لأن ذلك المتلقي لم يعتد على التعامل مع رسالة كهذه في لغته الأصلية، بل أنه معتاد على التعامل مع رسالة يجري التعبير عنها باستخدام تراكيب ومفردات بشكل مقتصد للتعبير عن المعنى المراد إيصاله ضمنيا.

المصدر : مركز النور
www.alnoor.se

من الذاكرة البغدادية : الجراديغ وتعليم السباحة في نهر دجلة

محمد مجيد الدليمي ـ كاتب عراقي

وقوع نهر دجلة في وسط بغداد وشطرها الى جانبين الكرخ والرصافة ولانتشار دور البغداديين على ضفافه او بالقرب منه ،فانه في فصل الصيف الحار يتحول الى مسبح عام لاهل بغداد حيث تجد الصبية وهم عراة يلعبون على شاطئيه تارة ويعومون في لجته تارة اخرى.
والشباب والرجال يستحمون فيه تاركين جحيم الحمامات البغدادية التي كانت يومذاك دهاليز مظلمة اجواؤها حارة جداً لايستطيع المستحم فيها البقاء اكثر من نصف ساعة ليخرج منها متضايقاً من شدة الحر،لذا فانهم يلجأون الى الشط ..لقد تكررت حوادث الغرق في صيف كل عام حيث المياه المعربدة والجائعة تلتهم اجساد الصبية والشباب من الذين يجهلون فن السباحة غير عابئة بنواح الامهات وصراخهن وبكاء الاباء وحزنهم على اولادهم الذين ابتلعتهم مياه نهر دجلة وراحوا ضحية جهلهم بضوابط السباحة.
لذلك نتذكر ايام كان اباؤنا واجدادنا يحذروننا من الذهاب الى نهر دجلة اذ يقولون لنا ان الشط يكون في فصل الصيف وخاصة شهر تموز جائعاً ياكل كل من يسبح فيه ويبتلعه .وعليه وتجنباً لكوارث الغرق عمد اهالي بغداد الى تعليم اولادهم السباحة عند بلوغهم السن المناسبة بين10-15 سنة حيث يتفقون مع معلمين مختصين بالسباحة لتعليمهم مقابل اجرة متفق عليها..ان معظم معلمي السباحة في فترة الثلاثينيات اتخذوا مكاناً خاصاً في احدى شرائع بغداد المشهورة انذاك..ومن اشهر هؤلاء المعلمين اليهودي (منشي) الذي يملك اكبر جرداغ في محلة المربعة قرب مبنى سينما الزوراء الحالي حيث كان ينادي تلاميذه بلهجته (الدغة يا اولاد) يقصد (الدرة يا اولاد) وهناك جرادغ اخرى في محلة السيد سلطان علي وفي الكرادة نهاية شارع ابي نواس (كردباشا)اما الشرائع الاخرى الكائنة في الاعظمية والكاظمية وخضر الياس وغيرها فكان من معلمي السباحة فيها (حسين بن علو) الذي شيد جرداغه على ساحل (الدكرمان)في الصرافية.
وعوسي الاعظمي الذي شيد جرداغه بالقرب من جسر الاعظمية القديم وقد تعلم يوسف النعمان السباحة على يده.كانت الجراديغ تنصب على ساحل نهر دجلة , والجرادغ غرفة هيكلها من خشب (القوغ) تحاط وتسقف بالحصران المصنوعة من القصب حيث ينزع السابحون ملابسهم ويعلقونها داخل تلك الجراديغ لقاء مبلغ زهيد يدفع الى المراقب المسؤول عن ذلك الجرداغ.لقد فتح اول جرداغ رسمي لتعليم السباحة انشاته وزارة المعارف انذاك (التربية حالياً) في جانب الكرخ على ساحل مستشفى الولادة (حالياً) بادارة الاستاذ المرحوم (اكرم فهمي) رحمه الله.
كان معلم السباحة يهيئ عددا من كرب النخيل ويفضل كرب نخيل البربن حيث تكون كربته عريضة وخفيفة

الوزن وتثقب بعدة ثقوب يمرر خلالها حبال قنب لتربط بواسطتها الكربة على جسم المتعلم ،بعد ذلك يبطن وجه الكربة بالقطن والخام الاسمر كي لاتؤذي حافاتها جسم السابح نتيجة الاحتكاك .كذلك يهيئ المعلم عددا من (الجوابة) جمع جوب وهو مطاط عجلة السيارة ،منفوخة لاستعمالها في مساعدة السباح المبتدئ عندما يشعر بالتعب كما ينقذ بواسطته المشرفين على الغرق.وعند البدء بالتعليم يربط على جسم المتعلم ثلاث كربات اثنان منها على الظهر والثالثة على البطن وعندما يتقدم الولد ليتعلم مبادئ السباحة والعوم على سطح الماء ويقوم بتحريك يديه ورجليه معاً بإسلوب المقاوجه (السباحة على الصدر) يبدأ المعلم بانقاص الكرب المربوط على جسم تلميذه فيرفع اولاً الكربة المربوطة على بطنه ويبقى فترة اخرى يسبح ،وعلى ظهره كربتان وبعد ان يشتد ساعده ويسبح لمدة اطول ينقص الكربتين المربوطتين على ظهره ويجعلها واحدة وبعد فترة اخرى يرفع الكربة الاخيرة من ظهره ويتركه يسبح بدون كربه على ان يكون المعلم قريباً منه.وبعد ان يتأكد من سباحته باطالة النفس بالسباحة الطويلة التي كانوا يسمونها (بالمدة) وبعد ان يضمن نجاحه في السباحة يتصل المعلم باهله ليحددوا الامسية التي يحتفلون خلالها بعبور ولدهم الشط وفق طقوس شعبية جميلة تتمثل بعزف الموسيقى الشعبية وقيام ام المتعلم بنشر (الشكرات والملبس والحامض حلو) الذي نذرته على راسه في اجواء مفرحة بين هلاهل النساء وبنات المحلة ..ثم يدفع ابو الولد الاجرة التي اتفق عليها مع معلم السباحة مع هدية اضافية.وفي اواخر الخمسينيات انتهت الجراديغ ولم يبق لها وجود حيث حلت محلها فيما بعد مسابح نظامية بمائها الصافي المعقم والتي تضم معلمين متخصصين كما ان هناك مسابح مغلقة مكيفة تمارس فيها السباحة طيلة اشهر السنة.

المصدر : جريدة المشرق

ملف تخصصي: المطالعة والأمية - الجزء الثاني

إعداد:علي الطالقاني

التشيكيات يقرأن الكتب أكثر من الرجال

اظهر استطلاع جديد للرأي أن النساء التشيكيات يقرأن الكتب بشكل اكبر من الرجال حيث تقرأ 88% من النساء على الأقل كتابا واحدا في العام في حين تتراجع النسبة لدى الرجال إلى 77% .

وأشار الاستطلاع الذي أجراه معهد الأدب التشيكي التابع لأكاديمية العلوم بالتعاون مع المكتبة الوطنية أن 83% من التشيك يقرأون خلال العام كتابا واحدا على الأقل فيما قال 17% إنهم لا يقرأون أي كتاب أما المعدل الوسطي لقراءة التشيك للكتب فهو 16 كتابا في العام.

ويعرّف الاستطلاع القارئ بأنه الذي يقرا على الأقل كتابا واحدا في العام غير انه يميز بين القراء حسب عدد الكتب التي يطلعون عليها فالقارئ المتفرق هو الذي يقرأ مابين كتاب إلى ستة في العام وهؤلاء يمثلون 39% من التشيك أما القارئ المنتظم فهو الذي يقرأ بين 12- 16 كتابا في العام وهؤلاء يمثلون 16% من التشيك أما القارئ الدائم فهو الذي يقرأ سنويا بين 13– 24 وهؤلاء يمثلون 14% من التشيك في حين أن القارئ القوي هو الذي يقرأ 50 كتابا في العام وهؤلاء يمثلون 9%.

وقد اعتبر القارئ الشغوف أو المولع هو الذي يقرا أكثر من 50 كتابا في العام وعدد هؤلاء لا يزيد عن 6% من التشيك.

وتعتبر نسبة التشيك الذين لا يقرأون أبدا قليلة مقارنة بالمعدل الوسطي القائم في دول الاتحاد الأوربي وهو 42% و تعتبر النسبة التشيكية قريبة من نسبة السويسريين الذين لا يقرأون وهي 19% ومن الفنلنديين وهي 24% أما مقارنة بدول أوربية أخرى فهناك فرق كبير حيث تصل نسبة الذين لا يقرأون أي كتاب في العام في بريطانيا إلى 25% وفي البرتغال إلى 67% وفي بلجيكا إلى 58% وفي اليونان إلى 54% .

وأشار الاستطلاع التشيكي إلى أن الأكثر مطالعه للكتب هم الذين لديهم ثقافات عالية ومن الذين يعيشون في المدن الكبيرة وان التشيكي يمتلك في المعدل الوسطي في منزله 274 كتابا بينما زار المكتبات العامة نحو 40% من التشيك العام الماضي .

العزوف عن القراءة ظاهرة في حياة المسلمين

تشير آخر الإحصاءات لعام 2005، أنّ معدل نشر الكتاب في العالم العربي لم يتجاوز نسبة 7%، وأن نصيب كل مليون عربي من الكتب المنشورة في العالم لا يتجاوز الثلاثين كتابا، مقابل 584 كتابا لكل مليون أوروبي و212 لكل مليون أميركي، حسب تقرير منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية (اليونسكو) ما يؤكد أن مستويات القراءة في العالم العربي متدنية مقارنة بالمعدلات العالمية.

كما تتراوح أعداد النسخ المطبوعة من الكتاب العربي في المعدل العام بين ألف وثلاثة آلاف نسخة وفق تقرير التنمية البشرية الأخير، بينما تبلغ عدد النسخ المطبوعة للكتاب في أوروبا وأمريكا عشرات الآلاف الأمر الذي يعكس مدى تدني صناعة الكتاب في العالم العربي. فكيف نفسر ذلك؟ ولماذا كل هذا العزوف عن القراءة في دنيا العرب والمسلمين؟ وما هي الأسباب والعوامل التي تجعل "أمة اقرأ" لا تقرأ؟ ما نحاوله في هذا التحقيق

هو فهم هذه الظاهرة المقلقة من خلال معرفة أسبابها وعوامل استيطانها في بلادنا، من خلال الوقوف على المشاكل الحقيقية التي تساهم في تدني تلك الصناعة، أو تلك التي تنتج حالة التراخي والنكوص عن القراءة بمدلولاتها وأبعادها المعرفية الواسعة الأمر الذي جعل منطقتنا تعيش حالة من الجهل والتخلف والسقوط الحضاري.

تراجع نسبة القراءة في الولايات المتحدة في العام الماضي

في استطلاع أجري العام الماضي في الولايات المتحدة، أظهرت النتائج تراجع نسبة القراءة ،حيث أن ربع الأمريكيين لم يقرؤوا كتاباً واحداً طيلة العام الماضي.

وكانت فئة المتقاعدين والنساء الأكثر قراءة للكتب، فيما كان متوسط الكتب المقروءة تسعة كتب للنساء وخمسة للرجال، كما أن الذين تجاوزا الخمسين عاماً كانوا أكثر قراءة من الأقل سناً.

وأظهرت النتائج أيضاً أن سكان الولايات الغربية وفي الغرب الأوسط كانوا أقل قراءة من سكان الولايات الجنوبية،،وكانت الطبعات الشعبية من الروايات والكتب التاريخية والسير والألغاز هي الأكثر قراءة.

ويعزي المحللون هذا التراجع في نسبة القراءة إلى منافسة الإنترنت وأشكال الميديا الأخرى، إضافة للاقتصاد غير المستقر مؤخراً.

6 دقائق سنويا نصيب القراءة من وقت العربيّ

الأرقام تقول إن العرب أقل شعوب الدنيا قراءة _ ذلك ما يقوله الكاتب التونسي صالح سويسي في دراسة له، مضيفا بأن الأرقام تقول إنّ معدل طباعة كتاب بعالمنا العربي في أحسن الحالات من ألفين إلى خمسة آلاف نسخة وأنّ أغلبها لا يباع وتبقي رهينة رفوف دور النشر أو مكتبات وزارات الثقافة العربية. وبان الإحصائيات تقول أيضا أن نسبة الكتب العربية المطبوعة تمثّل 3 في المائة فقط من مجموع ما يطبع في العالم وأنّ نصيب القراءة من وقت العربيّ لا تتجاوز 6 دقائق سنويا!!!

وحسب تقرير لليونسكو فانه بالنسبة لنشر الكتب في العالم حسب العناوين لكل مليون ساكن يبلغ العدد في أوروبا 584 عنوانا وفي أمريكا 212 بينما لا يتجاوز العدد 30 كتابا لكل مليون عربي...

ومقارنة بأوروبا دائما نجد أن نسبة النشر في الدول العربية لا تتجاوز 0.7 في المائة في حين تصل نسبة النشر في أوروبا إلي 54 في المائة و23 في المائة في آسيا حسب آخر تقارير اليونسكو. ففي مؤتمر " لغة الطفل العربي في زمن العولمة" الذي انعقد مؤخراً في القاهرة، قدّم أحدهم إحصائية عن نسبة القراءة في البلدان المختلفة مفادها أن معدل القراءة في السنة للفرد الإسرائيلي 40 كتاباً (طبعاً بالعبرية وهي لغة ميتة تحييها إسرائيل بنجاح)، وللأوربي 35 كتاباً، وللسنغالي 4 كتب، وكل 80 عربياً يقرأون كتاباً واحداً في السنة (طبعاً بالعربية، وهي لغة حية تُميتها الدول العربية بنجاح).

ارتفاع نسبة قراءة الصحف الالكترونية

أظهرت بيانات صدرت ، تراجع قراء الصحف في الولايات المتحدة، بنسبة 2.5 في المائة في الستة أشهر الأخيرة المنتهية في مارس /آذار الماضي، وهو ما يعكس صراع هذه الصناعة لاستعادة زبائنها وسط منافسة حادة من الشبكة العنكبوتية ووسائل إعلام أخرى.

ونقلت نقابة الصحف الأمريكية، التي تقوم بتحليل هذه البيانات، أن مبيعات صحف الأحد تراجعت 3.1 في المائة وفقا لـ 610 صحف، فيما استندت نسبة التراجع البالغة 2.5 في المائة كمتوسط في الصحف اليومية المباعة على بيانات 770 صحيفة.

وبالإجمال تساوت نسبة التراجع بين الصحف المباعة أيام الأحد مع تلك المباعة في باقي أيام الأسبوع.

ومنذ سنوات، بدأت مبيعات الصحف تشهد تراجعا مع لجوء العديد من القراء، وبخاصة الشباب، إلى وسائل إعلام أخرى منها محطات الكابل والإنترنت لمتابعة الأخبار ومعلومات أخرى. كذلك فإن تشديد القوانين على التسويق عبر الهاتف أجبر عدة صحف على اللجوء لوسائل أخرى لجذب قراء جدد.

إلا أنه ورغم تراجع نسبة مبيعات الصحف، فإن عدد قرائها عبر الإنترنت يشهد تزايدا.

وكشفت نقابة الصحف الأمريكية أن مواقع الصحف الإلكترونية زاد متوسط قرائها 8 في المائة في الربع الأول من هذا العام.

وبشكل عام، أظهرت مبيعات الصحف تراجعا في مبيعاتها، فيما قال مصدر في نقابة الصحف الأمريكية إن صحيفة من بين أربع صحف أظهرت ارتفاعا في مبيعاتها أيام الأسبوع، فيما زادت صحيفة واحدة من بين خمس مبيعاتها أيام الآحاد، في الفترة التي أجريت فيها الدراسة.

ومن أبرز الصحف التي استمرت متماسكة، صحيفة "يو اس توداي"، حيث زادت مبيعاتها 0.9 في المائة مع مبيع 2272815 نسخة، وبذلك ظلت محافظة على مكانتها بين أبرز الصحف الأمريكية مبيعا.

وتأتي بعدها صحفية "وول ستريت جورنال" مع مبيع 2049786، بتراجع نسبته واحد في المائة، لتأتي صحيفة "ذي نيويورك تايمز" في المركز الثالث مع ارتفاع مبيعاتها بنسبة 0.5 في المائة ومبيع 1142462 نسخة.

وكشفت صحف أخرى تراجعا في مبيعاتها، أبرزها صحيفة "سان فرانسيسكو كرونيكل"، حيث تراجعت مبيعاتها أيام الأسبوع 15.6 في المائة إلى 398246 نسخة.
ومن الصحف البارزة الأخرى التي تراجعت مبيعاتها، صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" بتراجع قدره 5.4 في المائة عند 851832 نسخة، و"ذي واشنطن بوست" بتراجع قدره 3.7 في المائة عند 724.242 نسخة، و"نيويورك دايلي نيوز" بتراجع قدره 3.7 في المائة عند 708477 نسخة، كذلك تراجعت صحيفة "نيويورك بوست" بنسبة 0.7 في المائة، عند 673376 نسخة.

ومن بين الصحف الكبرى الأخرى، تراجعت مبيعات "ذي بوسطن غلوب" بنسبة 8.5 في المائة عند 397288 نسخة، كذلك انخفضت مبيعات "ذي أتلانتا جورنال كونستيتيوشن" بنسبة 6.7 في المائة إلى 365011 نسخة.
وإلى جانب صحيفة "يو أس توداي" التي حققت زيادة متواضعة في مبيعاتها، صحيفة "شيكاغو تريبيون" بارتفاع قدره 0.9 في المائة إلى 579079 نسخة.

التضامن في معرفة القراءة والكتابة

الفاسول منظمة أهلية برازيلية تعالج المسالة الدائمة للأمية. خدم برنامجها حوالي 40 بالمئة من مقاطعات البرازيل البالغة 5.566 مقاطعة، وشارك فيه ما يزيد عن 5 ملايين دارس.
يعتمد البرنامج على منسقي التعليم، عادة من النساء، للتفاوض مع السلطات الملحية لتأمين أمكنة كافية لغرف التدريس ومسائل أخرى تتعلق ببدء التدريس. يتم اختيار المدرسين، من بين أفراد المجتمع الأهلي، ويجري تدريبهم لمدة شهر واحد على يد مؤسسات محلية للتعليم العالي. يتلقى كل مدرس مخصصاً شهرياً.
يتأهل الطلاب الذين يكملون برنامج معرفة القراءة والكتابة للدخول إلى البرنامج القومي البرازيلي لتعليم الشباب والبالغين الذي يقدم تدريباً في المهارات المطلوبة لملء فرص توظيف محددة. العديد من مدرسي البرنامج القومي لتعليم الشباب والبالغين هم من مدرسي منظمة الفاسول السابقين، لذلك يساعد توقعهم في الحصول على وظيفة دائمة في إبقاء الحافز قوياً لدى موظفي الفاسول.
يعود نجاح البرنامج بدرجة كبيرة إلى مزيجه القوي من الشراكات. تتولى كل مجموعة مشاركة المسؤولية عن تنفيذ الجوانب الرئيسية لبرنامج معرفة القراءة والكتابة، أي مؤسسات التعليم العالي (رصد وتقييم وتدريب المعلمين)؛ والحكومات المحلية والقومية لدعم وتمويل البنية التحتية)؛ منظمات أهلية (التطبيق)؛ وشركات خاصة (التمويل الإضافي والامتداد الواسع).
تم تأسيس منظمة الفاسول عام 1997 وتحصل على التمويل من مصادر متنوعة. تؤمن الحكومة الفدرالية نسبة 40% تقريباً من موازنة البرنامج. وتكتتب شركة فال دو ريو دوسه، وهي شركة برازيلية متعددة الجنسيات، بحوالي 20 بالمئة من الموازنة ويتم تأمين رصيد الموازنة من شبكة من الشركاء في القطاعين العام والخاص. عزز النجاح القابل للإثبات نمو التمويل فازدادت مصادر الدعم من 20 في بداية عمل منظمة الفاسول إلى 178 بحلول عام 2005.
انتقلت الفاسول إلى ابعد من حدود البرازيل، بالتعاون مع الوكالة البرازيلية للتعاون، وهي وكالة تابعة لوزارة الخارجية، إلى موزمبيق، ساو تومي وبرينسبه، كابو فرده، وغواتيمالا حيث تقوم اليوم بنقل خبراتها إلى تلك البلدان. ومن المتوقع قريباً ان يتم التوسع إلى عدد اكبر من المواقع.
حصلت الفاسول على جائزة كينغ سيجونغ لمعرفة القراءة والكتابة لعام 2004، التي تمنحها منظمة الاونيسكو كما حصلت على ميدالية كومينيوس في عام 2001.

دور المكتبات العامة

ونظراً للدور الذي تقوم به المكتبات العامة في خدمة القراء من خلال تهيئة المكان للقراءة في قاعاتها، أو الإعارة لمشتركيها، التقيت مدير دائرة المكتبات العامة بأمانة عمان الكبرى (حاتم الهملان) الذي أكد بدوره أن هناك تراجعا في أعداد رواد المكتبات العامة ليس في الأردن فحسب وإنما في الوطن العربي عموما، وذلك لتراجع دور الكتاب في حياتنا وانخفاض عدد القراء بفعل أسباب عديدة ثقافية وسياسية واقتصادية، وانشغال الناس بالكثير من المشاغل اليومية ما أدى إلى تناقص ساعات الفراغ في حياتنا.
وأشار الهملان إلى أن رواد المكتبات حاليا هم من الطلبة والدارسين في الغالب، حيث قلت أعداد الذين يرتادون المكتبة حباً في المطالعة واستثماراً لأوقات فراغهم بما هو مفيد، لكن ذلك لا ينفي وجود عدد من الرواد من المتقاعدين وكبار السن الذين يرتادون المكتبة بصورة دورية حبا للمطالعة وبحثا عن الفائدة.
وحول ما أحدثته وسائل التقنية الحديثة من تأثيرات على الكتاب، فقد رأى أن الحصول على المعلومة أو المعرفة التي نحتاج إليها لم يعد مقتصراً على الكتاب فقط، ومن هنا فإن الإنترنت وانتشار الفضائيات ودخولها إلى كل بيت له علاقة مباشرة بظاهرة العزوف عن المطالعة؛ فانتشار الانترنت وسهولة البحث في الكم الهائل والمحدث من المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت جعل الكثيرين يهجرون الكتاب لصالح الانترنت، حتى

إن العديد من المؤسسات الثقافية والعلمية أصبحت تتعامل بالنشر الإلكتروني، فتجد أن أمهات الكتب والمراجع موجودة على المواقع المختلفة على شبكة الانترنت والإصدارات الحديثة من الكتب في مجملها لها طبعات الكترونية.
أضف إلى ذلك أن الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية التي لها جمهورها العريض أصبحت دوريات الكترونية ذات مواضيع متميزة وحديثة وتنتشر بسرعة وهذه ميزة تتفوق على الكتاب الذي يحتاج وقتا للطباعة والنشر، وربما حينما يصبح الكتاب في متناول يد القارئ تكون المعلومة قد أصبحت قديمة نسبيا فالمعلومة الجيدة هي المعلومة التي تجدها وقت السؤال عنها وليس بعد وضعها في كتاب ونشرها لاحقا، كما يجب أن لا نُغفل ارتفاع هامش الحرية على شبكة الانترنت مقارنة بما قد يسمح نشره في الكتاب.
كما أن لانتشار الفضائيات أثرا سلبيا على المطالعة حيث ان البرامج المختلفة الثقافية والسياسية تعرض بصورة مشوقة تجذب انتباه الكثيرين من خلال مضامينها وارتباطها بأحداث الساعة إلا أن المقلق أن هناك عزوفا عن القراءة أو البحث عن المعلومة والمعرفة سواء من الكتاب أو على شبكة الانترنت او حتى مشاهدة البرامج المفيدة والقيمة التي تعرض في الفضائيات.
وشعوراً من دائرة المكتبات العامة بأهمية المطالعة وحرصها على نشر الثقافة بين أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم العمرية، أوضح الهملان ان الدائرة تنفذ العديد من البرامج والفعاليات التي تشجع على القراءة حيث تنظم سنويا وخلال العطلة الصيفية حملة تشجيع القراءة المبكرة للأطفال، بل وتتعدى الطفل لتصل إلى الأم وهي تحت عنوان "أسرة تقرأ طفل يقرأ". بحيث تعمل على تعويده على القراءة وحب الكتاب منذ سنوات عمره الأولى. ويعتقد أن هذه الجهود هي الطريقة المثالية لإعادة دور الكتاب في حياتنا من خلال التركيز على الأطفال وإنشاء مكتبات متخصصة للأطفال.
كما تقوم الدائرة بتنظيم معارض الكتب التي تبيع الكتب بأسعار تشجيعية تسهيلا على المواطنين لإنشاء مكتبات بيتية، إضافة إلى تنظيم حملات للإهداء في المناسبات المتعلقة بالكتاب مثل الأسبوع العربي للكتاب تذكيرا بأهمية الكتاب في حياة الأفراد وترجمة للشعار الذي رفعته دائرة المكتبات العامة "بأن الكتاب كالماء يجب أن يشق طريقه إلى كل بيت".

دور النشر والتوزيع

أثناء تجوالي على بعض دور النشر والتوزيع في العاصمة عمان، التقيت شاباً في مكتبة "دار الشروق" يقيم في ألمانيا للدراسة هناك وتخصصه في مجال التصميم والنشر المكتبي، حينما سمعني وأنا أحاور موظف الدار اقترب منا مدلياً برأيه حول ظاهرة العزوف عن القراءة، حيث يرى حسان المحتسب أن من أسباب العزوف عن القراءة في عالمنا العربي هو عدم الشعور بالحاجة للقراءة، وأنه إذا لزم الأمر ووجدت الحاجة فانه يمكن تحصيلها عن طريق وسائط أخرى، كما يرى أن الإنسان العربي لا يشعر بمتعة القراءة لأنه لم يجربها من قبل، وحينما سألته عن الفوارق التي يجدها بين معارض الكتب في بلادنا العربية وبينها في ألمانيا، فقال: الفوارق كبيرة حيث ان معارض الكتب في ألمانيا تتعامل مع الكتاب كأي سلعة تجارية أخرى فتقوم بكل ما يلزم من خدمات ترويجية وإعلانية ودعائية واسعة وكبيرة.
ويستغرب الشاب الجامعي حسان المحتسب أن تصدر من بلادنا مقولة تذهب إلى التنبؤ بموت الكتاب أمام إنتاجات وسائل التكنولوجيا والاتصال المعاصر المتعددة، حيث يرى أن تلك الوسائط تدل وترشد على الكتب المتخصصة في مجال القراءة المنهجية، والكتب الثقافية المتنوعة في مجال القراءة العامة، ولكنها لن تقوم مقام الكتاب على الإطلاق، لأن جهاز الكمبيوتر وما يقدمه من معلومات سواء عبر البرامج الكمبيوترية أو من خلال الإبحار في شبكة الانترنت، ما هو إلا مسدس ضوئي لا يقوى القارئ على الجلوس أمامه لساعات طويلة، مما يعزز فرص بقاء الكتاب وخلوده على مر السنين والأيام.
ولكن ثمة أسباباً أخرى تقف وراء العزوف عن القراءة كما يقول مدير المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع/ فرع عمان (يوسف الشاويش)، حيث ان الأوضاع الاقتصادية، وهموم الحياة اليومية وضغوطها المتواصلة من وجهة نظره تشكل سبباً هاماً ورئيساً في تفسير الظاهرة وفهم أسبابها، فالمواطن العربي مثقل بالأعباء المعيشية، ومرهق بمتطلبات الحياة المعاصرة التي لا تترك له فرصة كافية للقراءة، وتجعله في حالة قلق دائم لا يقوى معها على القراءة والمطالعة الثقافية العامة، وفيما إذا كان ارتفاع أسعار الكتب يُشكل معوقاً من معوقات القراءة، رأى الشاويش أن أسعار الكتب التراثية تعد متوسطة ومقبولة، ولعل الارتفاع يكون في الكتب الفكرية والسياسية، مع أن المكتبات العامة تقوم بدور هام في تأمين الكتب لمن لا يقدرون على شرائها عن طريق الإعارة.
وحول طبيعة العلاقة بين الناشرين والمؤلفين ومدى تأثير ذلك على سوق الكتاب، يشير إلى أن ثمة مشاكل تقع

بين الناشرين والمؤلفين وتؤثر سلباً على الكتاب، وأبرز تلك المشاكل الخلافات المادية حول الحقوق ونسبة المؤلفين في الأرباح، وللأمانة فان من المؤلفين الذين نتعامل معهم من لا يسعى إلى الربح المادي بقدر ما يهمه انتشار كتابه ورواجه بين الناس، ولكن بعض المؤلفين يشترطون نسبة أرباح عالية وخصوصاً في الكتب الجامعية ومقررات كليات المجتمع مما يرفع أسعارها ارتفاعاً باهظاً.

من جهته يضيف مسؤول المبيعات في دار الفكر للنشر والتوزيع - وسط البلد (محمد موسى) أن من أسباب عزوف كثير من الناس عن شراء الكتب، رواج برامج الكمبيوتر (C.D) والتي أصبحت توفر مادة كبيرة وواسعة بكلفة زهيدة جداً، وحول مدى تدني المبيعات في سوق الكتاب مقارنة بالسنوات السابقة أوضح أن نسبة التدني لا تقل عن 25%.

أما فيما يخص سبل المعالجة فيرى رياض برهومة مدير مكتبة برهومة للنشر والتوزيع أن المشكلة تراكمت عبر سنوات طويلة وهي نتيجة لنمط تربوي وتثقيفي سائد في بلادنا، ومعالجتها تتطلب أنماطاً تربوية تنبع من سياسة ورؤية عامة، يتربى فيها الأطفال منذ نعومة أظفارهم على حب الكتاب والتعلق به، حتى تغدو عملية القراءة حاجة ضرورية لا يستغني عنها الناس بأي حال من الأحوال.

أين نحن من مجتمع المعرفة؟

شكّل اكتشاف الكتابة إيذانا بدخول التاريخ واعتبرت المطبعة أهمّ ثوراته فمن رحم "مجرّة غوتنبرغ" كما يسمّيها الكاتب الإيطالي إمبرتو إيكو، ولدت الصحيفة وتمّ تداول الكتاب بشكل غير مسبوق وهو ما جعل المعرفة متاحة وكسّر أيّ إمكانية لمحاصرة الكلمة أو احتكار القول، وفتح للبشريّة بذلك أفقا مختلفا جعل من المعرفة سلطة ومن الكتاب أثرا حضاريّا يختزل معنى الوجود وفاعليته لكلّ أمّة أو جماعة بشريّة، بل غدا التعامل معه إنتاجا واستهلاكا مقياسا لدرجة التقدّم أو الحضور في العالم. فأين نحن في هذا الخضمّ الثقافي الهائل؟ وكيف حال الكتاب عندنا بعد أن كثر الجدل حول مصيره في مواجهة الوسائط الإلكترونية الجديدة؟

يبدو أنّ الإجابة عن هذه الإشكاليات عندنا لا تحتاج إلى كثير عناء، بل إنّ طرحها أساسا كمشكلة ربّما يستغربه الكثير منّا والدلائل على ذلك أكثر من أن تحصى إذ يكفي أن تتجوّل في بعض شوارع العاصمة لتصدمك آثار مكتبات ودور نشر كانت تعجّ حياة وحركة قبل أن تذوي ويقضي عليها قانون البقاء للأقوى، فمن الشركة التونسية للتوزيع التي كانت تتوسّط شارع قرطاج كقلعة تُحصّن العقل الثقافي للمدينة وتمدّه بما تجود مطابع المشرق والمغرب إلى الدار التونسية للنشر وعصر الدراسات التونسية الجادّة موضوعا وإخراجا وسعرا إلى قائمة طويلة ولازالت مفتوحة لدور خوت على عروشها أو في طريق ذلك، بل إنّ الأسف يبلغ منتهاه حين تتحوّل مكتبة عريقة بالشارع الرئيسي للعاصمة إلى "بوتيك" لأجود الماركات العالمية للملابس، وللعولمة أحكام !!

فهل أصبح الكتاب موضة قديمة يستوجب التغيير؟ ذلك أنّ بعض الناس لم يعد يحرجهم أن يجيبوك ب"لا" صريحة، واضحة وواثقة من نفسها حين تسألهم هل يقرأون. بل إنّ الكثير صار يستغرب من طرح السؤال ذاته فتحسّ وكأنّك تسأله عن شيء من ماض سحيق. فما هي دواعي هذا التغيير في المشهد الثقافي ولماذا آل الأمر إلى ما صار إليه؟ إن استكشاف الأزمة يستوجب البحث في مستويات ثلاثة نعتبرها مسؤولة عن إنتاج المأزق الذي تردّى فيه الكتاب والثقافة عموما، ويبقى الفصل بينها غرضا منهجيا فحسب لأنها في واقع الأمر متداخلة ومتضافرة.

المصدر : شبكة النبأ

لأن العربي يقرأ نصف ساعة في السنة الكتاب يواجه أزمة تهدد صناعته

اعتبر عدد من الخبراء المعنيين أن الكتاب العربي يواجه أزمة تتحدد مظاهرها في سوء التوزيع وضعف القدرات التسويقية بالاضافة الى فرض جمارك وضرائب ورقابة مبالغ فيها الى جانب استيراد الورق والأحبار والمطابع من الخارج .

وأشار هؤلاء الخبراء لوكالة كونا كذلك الى اهدار حقوق المؤلفين فى معظم البلدان العربية وسطو بعض الناشرين على حقوق مؤلفي الكتب كأبرز مشكلات الكتاب العربي .

وأكدوا أن احصاءات عالمية تشير الى أن معدل قراءة الفرد العربي على مستوى العالم هو ربع صفحة بينما فى أمريكا 11 كتابا وبريطانيا 7 كتب بحيث لا تتجاوز قراءته في السنة مقارنة بالقارىء العالمي النصف الساعة .

وعزا فى هذا الاطار رئيس اتحاد الناشرين العرب ابراهيم المعلم أزمة صناعة الكتاب العربي الى أن كافة المواد الاولية اللازمة مستوردة من الخارج سواء الورق أو الأحبار او آلات الطباعة بالاضافة الى ارتفاع

أسعار هذه الخامات والمعدات .
وذكر ان الكثير من الدول العربية يفرض ضرائب ورسوما جمركية مرتفعة مطالبا بالغاء هذه الضرائب .
وحث على الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى القراءة للطفل منذ كونه جنينا فى بطن أمه لافتا الى قلة المكتبات العامة التى تقدم القراءة المجانية فى الدول العربية باعتبارها احدى مشكلات صناعة الكتاب والمعرفة.
أما أمين اتحاد الناشرين المصريين ومدير احدى دور النشر الدكتور محمد عبد اللطيف فاعتبر فى تصريح مماثل أن مشكلات صناعة الكتاب تتمثل فى عدة نقاط تتمثل بغياب الشفافية والمعلومات الدقيقة عن حجم الأزمة وسوء التوزيع وضعف مهارات التسويق .
واشار ايضا الى انتشار الأمية وتدني المستوى الثقافي مطالبا بانشاء منظومة تسويق وتوزيع عربية بشكل علمي معتبرا أن فرض رقابة على الكتاب العربي يعيق وصول المعلومات والمعرفة الى القارىء العربي . من جانبه رأى رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب الدكتور ناصر الأنصاري أن حماية الملكية الفكرية للكاتب والمبدع يجب أن تكون الهم الاول للحكومات العربية منتقدا انتشار ظاهرة نشر كتب المؤلفين العرب دون الحصول على اذنهم وحماية حقوقهم .
اما رئيس اتحاد الكتاب بمصر محمد سلماوي فرأى ان استمرار أفضلية الكتاب الورقي عن الالكتروني يعود الى الحميمية التي تميز الاول وسهولة حمله من مكان الى آخر وسهولة قراءته فى أي مكان وهو ما لا يوفره الكمبيوتر الذي يجعل القارىء معلقا بشاشته بشكل غير مريح .
اما الشاعر محمد التهامي فيرى أن مشكلة الكتاب تتمثل فى انتشار الأمية وطالب بتعديل النظام التعليمي العربي لتشجيع الأطفال على القراءة.

شبكة النبأ المعلوماتية

خامس أكبر مكتبات العالم تكشف أسرارها للقارئ بعد إزاحة القيود الرقابية عنها

تعتبر مكتبة الدولة في موسكو واحدة من اكبر خمس مكتبات في العالم بمساحة مبانيها التي تبلغ 130 ألف متر مربع ومحتوياتها التي تبلغ 43 مليون مؤلف بين كتاب ووثيقة ومطبوعة.
ويعود انشاء المكتبة الروسية الى عام 1828 حينما اصدر القيصر نيقولاي الثاني مرسوما بتولي الامبراطورية مسئولية حفظ الكتب والمخطوطات واللوحات الفنية التي خلفها بعد رحيله عن الدنيا احد النبلاء الروس ويدعى نيقولاي روميانتسيف. وفي عام 1862 انتقلت المكتبة من عاصمة الامبراطورية الروسية سانت بطرسبورغ الى موسكو وتم تحويلها الى مكتبة عامة.
وظل هذا الوضع على حاله حتى قامت السلطات السوفييتية وغيرت اسمها الى مكتبة (لينين) واستقرت في احد المباني التاريخية على بعد بضعة امتار عن الكرملين. ويصل عدد رواد المكتبة يوميا الى 3500 يزداد عددهم خلال فترة الامتحانات الى 7 الاف وتضم 20 صالة للقراءة تتسع لـ 2200 قارىء. ويعمل في المكتبة 2500 موظف بينهم العديد من المختصين في اللغات والاداب الاجنبية وتضم المكتبة ملايين المؤلفات في 293 لغة اجنبية.
وتضم مكتبة الدولة في روسيا عددا من الاقسام وهي قسم المخطوطات وقسم المؤلفات النادرة وقسم كتب الفنون الجميلة وقسم الخرائط وقسم الادب الروسي المهاجر اضافة الى قسم المؤلفات الحربية وقسم المؤلفات القانونية اضافة الى اقسام خاصة بالصحف ورسائل الدكتوراه وغيرها.
وقال المدير العام للمكتبة ان الاهتمام الاساسي لهذه المكتبة الوطنية ينصب بالدرجة الاولى على جمع الادبيات والكتب والمراجع الصادرة في روسيا والتي تتحدث عن روسيا في الخارج. واوضح فيودورف ان المكتبة تحتوي على عدد كبير من المخطوطات البيزنطية التي تعود للقرن الخامس والسادس ونسخ قديمة ونادرة من القرآن الكريم اضافة الى الطبعات الاولى من المؤلفات الروسية والاوروبية.
وقال فيودورف ان المكتبة قررت افتتاح مركز خاص بالادب الشرقي العربي والصيني والياباني. وذكر ان كافة المخطوطات والمؤلفات العربية التاريخية النادرة ستغدو في متناول يد الباحثين والمختصين في قاعة خاصة معربا عن امله في تعزيز التعاون والتبادل مع الدول العربية من اجل اغناء القسم العربي في مركز الاداب الشرقية.
وقال انه سيرسل الى مكتبة الاسكندرية التي شارك في حفل افتتاحها مؤخرا عدة مجلدات باللغة العربية لقصة الكاتب الروسي الكبير ليف تولستوي (الحرب والسلام). وعن اثار التحولات الديمقراطية في روسيا على مكتبة الدولة الروسية قال فيودورف انها تأثرت بصورة مباشرة حيث لم تعد تحمل اسم مؤسس الدولة السوفييتية فلاديمير لينين وفقا لمرسوم اصدره الرئيس السابق بوريس يلتسين عام 1992.

واضاف ان جميع اقسام المكتبة بجميع محتوياتها فتحت امام القراء ورفعت القيود عن الطلاب الذين لم يكن مسموحا لهم بدخول المكتبة نظرا لوجود اعتقاد بان المكتبات الجامعية كافية لتلبية احتياجاتهم من المراجع والكتب.
وذكر ان القيود الايديولوجية التي كانت مفروضة على بعض الاقسام مثل قسم الادب الروسي المهاجر ومؤلفات بعض الكتاب من امثال ايفان شميلوف وفاسلي اكسيونوف وغيرهما قد ازيلت حاليا. واضاف ان من حق اي قارئ الآن الاطلاع على اي وثيقة او كتاب يريده باستثناء بعض القيود التي ترمي الى حماية المخطوطات التاريخية النادرة من التلف والتي بموجبها لا يتم تلبية القاريء الحصول عليها الا بعد تقديم ما يكفي من البراهين على حاجته الحقيقية والاكاديمية للاطلاع عليها.
وقال فيودورف ان المكتبة تؤدي مهمتها في الحفاظ على الذاكرة التاريخية وجمع المؤلفات والكتب من اجل الاجيال القادمة ومن اجل حماية التواصل الثقافي التاريخي بدون انقطاع. وتابع ان التحولات الاقتصادية والسياسية التي وقعت في روسيا ادت كذلك الى حدوث تغيير في اهتمامات القراء بعد ان تميزت في العهد السوفييتي بالتركيز على الجوانب العلمية والثقافية.
وقال فيودورف انه مع بداية العهد الرأسمالي في روسيا انحسر عدد القراء بصورة كبيرة نتيجة لبروز اعتقاد خاطيء بعدم ضرورة العلم والمعرفة في ظروف السوق والعرض والطلب وامكانية الحصول على كسب سهل.
وذكر ان هذه المرحلة استمرت عدة اعوام في بداية التسعينيات لكنها سرعان ما انتهت في وسط التسعينيات وعاد القراء الى المكتبات بحثا عن الادبيات والمؤلفات الاقتصادية التي كان من شأنها مساعدة الناس على معرفة قوانين المال والاعمال وكيفية ادارته اضافة الى اهتمامهم بالمؤلفات القانونية.
واضاف ان الاهتمام عاد في الاعوام الاخيرة للمؤلفات في الحقول الانسانية مثل التاريخ والفلسفة واللغات عازيا ذلك الى امتلاء السوق بالخبرات الاقتصادية والقانونية وبروز حاجة الخبراء في شؤون التاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع. ولفت فيودورف النظر الى ان القانون الروسي يفرض على دور النشر ان تقوم الزاميا بتزويد مكتبة الدولة بـ 16 نسخة من كل اصداراتها.
واوضح ان روسيا حققت العام الماضي معدلا غير مسبوق بعدد المؤلفات والكتب بعد فترة طويلة من الركود وحققت نفس المستوى الذي كان سائدا ابان العهد السوفييتي. ومن جهته قال رئيس قسم الادب العربي في مكتبة الدولة في روسيا اناتولي تروفاتوف ان المكتبة تضم مجموعة من المخطوطات العربية تضم 300 مخطوطة.

شبكة النبأ المعلوماتية

مقتطفات وعناوين عريضة

ـ الإنسان بغير القراءة يبقى في الدرك الأسفل من الجهل

شبكة النبأ المعلوماتية

ـ لم تعد مكتبة الاديب رفوفاً مكتظة بالعناوين، يتراكم عليها الغبار، بل تحولت بفعل الابداع المرتبط بحياة الاديب، الى مرآة يرى من خلالها العوالم المكتظة بالفكر والمعرفة والتساؤلات، يرى منجزه الذي تحقق حيث تستطيل امتداداته عبر تلك الرفوف الى مجسات تتنفس رائحة الكتب، وتعيش آفاقها التي يكتنفها الالهام والغموض والرؤيا، فالمكتبة ليست حاجة تشبه اثاث البيت، بل هي شراكة روحية وعقلية لم يجد فيها النديم الذي يصلبه الانتظار بديلاً عنها، لذا كيف يمكن ان يجد الكاتب والمثقف نفسه خارج عالم المكتبة.. مكتبتي التي اعيش في رحابها، تشبه مكتبات الفقراء، اذ تحيا في اكياس وزوايا،صناديق، حبست اصوات ابطالها المفكرين والفنانين والروائيين والشعراء والنقاد

جريدة الصباح

أعماق الانسان نوافذ للضوء والأمل والجمال

أسماء محمد مصطفى
أديبة وصحافية عراقية



حينما يرسم ضوء الصباح خطوطه المستقيمة على الاثير باتجاه زجاج النافذة الذي يتمكن بشفافيته كالعادة، من السماح للضوء بالنفاذ منه الى اصيص الورود ، لتتفتح وريقاتها نافضة عن عيونها بقايا النعاس وآثار النوم ، ينتابني احساس جميل يصوّرُ لي انّ ذلك الضوء يمكن ان ينبع من قلب انسان ، كالشمس تماما، مثلما يمكن ان ينفذ عبر الانسان ذاته ليصل الى الآخرين في هيئة انجاز او عمل او شعور ما، لتتفتح الازاهير لهم. .
هذا الضوء الذي اعتدت رؤيته كل صباح هو الذي رسمَ لي ملامح هذا الموضوع.
ثمة خيط حسي يربط بين الضوء في العالم الخارجي، والضوء في العالم الداخلي للانسان، وأقصد اعماقه، إذ انّ الكون الكبير (الخارجي) والكون الداخلي (اعماق الانسان) مترابطان ومتشابهان في نواح متعددة.



إن النفس البشرية عالم كبير جدا قد يظل الكثير من جغرافياته مجهولاً وغير مكتشف ، ويمكن ان تضيئه شمس غير مرئية او مصباح ليس صناعيا او اي خيط ضوئي رفيع لا مرئي، وفقاً لطبيعة النفس ذاتها او الظروف المحيطة بها، وربما تكون فيها فسحة تحتوي خطوطاً من الضياء وأخرى من الظلام.
وقد تكون العتمة الوضع المزري الذي يعيشه الانسان في وقت ما، وأما الضياء فهو امل الخلاص ، وبذا تكون الفسحة تلك الحد الفاصل بين الحالتين ، يغطيها الضوء حينما ينتصر الامل ، او يغشاها الظلام اذا ما بقي الوضع متردياً او سادَ اليأس..
انّ الضوء ليس الأملَ وحده، وانما يمكن تفسيره على انّه الجمال الحقيقي .
ويحضرني هنا رأي احد الفلاسفة عن النساء اذ قرأت عنه قوله ان النساء كالنوافذ ذات الزجاج الملون، فهي تتلألأ وتشع من الخارج ، وحينما تقترب من واحدة منهن تكتشف ان جمالها الحقيقي يظهر فقط اذا كان هناك ضوء في اعماقها .



وماقالـه فيلسـوفنا هـذا ينسـحب الـى الانسـان بصـورة عامـة ولـيس المـرأة وحـدها، اذ انّ الضوء الداخلي يتمثل بجمال الانسان الروحي وقدرته على العطاء والانجاز وغرس الفرح في محيطه.

ويمكـن تصـنيف النـاس الـى صـنفين وفقـاً لمـا يحدده اخصائيو علم النفس :

ذلك الذي في داخله ضوء ابيض ، وذلك الذي يسود اعماقه ظلام اسود .

ولاشـك ان البيـاض يـرتبط بالتفـاؤل والسـرور والارادة والبدايـة والانفتـاح والنشـاط والانعتـاق من المخاوف والهواجس ، لذا نجد المتفـائلين يمتلكون ضوءًا ابيضَ في اعماقهم يشدهم نحو الحياة ويجعلهم يتوافقون معهـا، فيكونـون اكثر تفاعلاً مع البيئة وأكثر قدرة على العطاء.

فاذا كان الضوء في اعمـاق الانسـان هو الامل والتفاؤل والجمال الحقيقي ، فإنـه قد يتمثـل في رمز او شخص لدى الانسان ذاته كأن يكون : الوطن .. الأم .. الجماعة .. الصديق .. الحبيب .. صورة شـخص في الخيال .. أو يتمثل في الحق .. العمل .. الهواية .. المكان .. الحقيقة .. الهدف ..

إنّ الرموز هي بالتأكيد تشكل اضواءً لحياتنا تحفزنا على العطاء ، وهي تقترب من دواخلنا البشرية العميقة .

ولإنّه عميق جداً ، ذلك العالم المحفوظ في اعماق الانسـان ، لذا تنـدرج تحت مفهوم ضوئـه الـداخلي مفردات ومعانٍ مختلفة وواسعة ، لكن الحيز هنا ليس بالسعة التي تستوعب كل تلك المعاني . ولااملك وأنا أختتم هذا الموضوع تحت ضوء الصباح الاّ أن اتمنى أن لاتنطفئ اضواء حياتكم ، وأن تظل الشمس مشرقة في سماء افقكم دائماً ، تمرّ اشعتها عبر شفافيتكم الى الازاهير والآخرين .

التربية والتعليم من البيت للمدرسة

يسري راغب شراب - كاتب فلسطيني

أيّ أهم : التربية ام التعليم ؟

كلنـا شـاهدنا مسرحية " مدرسـة المشـاغبين " , وهنـاك فئـة من المعلقين والنقـاد أصرت علـى أن ضـرر المسـرحية يصـيب المدرسـين قبـل التلاميـذ , لان التلميـذ سـيقلد الممثـل فـي حركاتـه مـع مدرسـه .

إننا ظلمنا المضمون الذي تدور حوله المسرحية بشكل جدي وهادف , ولم يحاول احدنا تسليط الضوء على هذا المضمون الذي نلمسه في الفصل الأخير من المسرحية , وهذا المضمون يتمثل باختصار شديد في سؤال ملح على الأذهان وهو:

أيهما أهم في المدرسة , التربية أم التعليم ؟

لقد وضعنا العمل الفكري أمام مربية فاضلة ومثالية تعد للدكتوراه في الفلسفة , بدأت التجربة أمام مجموعة من عتاة الطلاب العابثين , فضحكت معهم وجارتهم في البدايـة , ثم شددت علـى الناحيـة التربويـة الأخلاقيـة فـي حياتهم , وبدأت تعامل كلا منهم على حده , وتدرس أخلاقه وطباعه وصفاته حتى أصبحت المثل الأعلى لكل طالب فيهم , ولاحقها الجميع بطلبات الزواج بعد أن غدت فتاة أحلامهم بمثاليتها التربوية والتعليمية , وعبرت بالجميع فصول السنة الدراسية من العبث إلى النظام , ومن اللهو إلى الالتزام , ومن الرسوب إلى النجاح .

في هذه المعالجة الفكرية نجد الحقيقة القائلة:

ان المدرس للتربية ثم للتعليم , وإذا أحسنا تربيـة النشء فأننـا سوف نحصد إنتاجا طيبا وزرعا عظيما من الشباب والرجال , يبدعون ويبادرون ويبتكرون .

ثلاث قواعد أساسية يجب أن يغرسها كل مدرس في تلاميذه , وهذه القواعد هي : الحب والخير والجمال , وقد ذكرتها المربية بشكل واضح وكررتها في بداية عملها مع التلاميذ , وبعد أن واجهت أول مشاكلها معهم في الفصل الثاني من المسرحية .

فيا أساتذتنا الأفاضل : الحق والحب والخير والجمال أولا والفلسفة والطبيعة/ والأحياء والمنطق ثانيا.

الصفحة الحرة : تعنى بالومضات والمعلومات العامة

أول .. اوائل

اعتزلَ المعلق الرياضي ،مؤيد البدري ،اول مرة في 4 /3 /1993.
*تأسس وللمرة الاولى معهد الفنون الجميلة عام1939.
*اول من نظم مكتبة الاثار الاستاذ كوركيس عواد.
*الشاعر محمد حسن ابو المحاسن اول رئيس للبرلمان عام 1920 واول وزير للمعارف.
*اول صحيفة اصدرها الشاعر محمد مهدي الجواهري (الجهاد).
*اول الظرفاء عبد المجيد الشاوي،وعبد الله الخياط ،ونوري ثابت .
*اول مخرج للتلفزيون يوسف جرجيس حمد.
*في ساحة القشلة جرى حفل تتويج الملك فيصل للمرة الاولى في23/ 8 /1921.
*اول من تولى تحرير مجلة (سومر)الدكتور ناجي الاصيل.
*اول من حرر في شؤون الحديقة والزراعة في صحف بغداد هادي الانصاري.
*اول من كتب عمودا مقروءا هو عادل عوني صاحب جريدة (الحوادث) اليومية المسائية احاديث وتعليقات واشاعات.
*اول بداية كاتب هذه السطور تحرير المقالة والخاطرة في صفحات الرياضة والادب.
*من اوائل رواد الصحفيين النقاد والهزليين نوري ثابت (حبزبوز) فهو يعد مؤسس اللبنة الاولى لصحافة الهزل والنقد.
* عباس حسون الانصاري اول مدير للنادي الرياضي الملكي.

معلومات كتبها : مهدي حمودي الانصاري - باحث عراقي

من مكتبة الموروث أخترنا لكم هذه المجموعة من المعلومات والأقوال :

الكون:

تغيّرت نظرتنا عن الكون كثيرا على مرور القرون و خاصّة في المائة سنة الأخيرة. ففي القديم كان الظن السّائد هو أنّ الكون يقتصر على الأرض، الشّمس، القمر، خمسة كواكب وبضعة آلاف النّجوم. ثمّ تغيّرت هذه النّظرة لتضمّ كواكب المجموعة الشّمسية الأخرى، ثمّ لتضمّ باقي نجوم المجرّة، ثمّ أقرب المجرّات إلى درب التّبّانة... حاليا الكون هو عبارة عن مجموع المادّة والطّاقة المعروفة وغير المعروفة. على المستوى الرّصدي، الكون هو مجموع المجرّات الّتي تكوّنه و حدوده عظيمة جدّا وغير معروفة على الإطلاق. ونموذج تكوينه هو انفجار ابتدائي جرى بعده تمدّد أدّى إلى تكوين النّجوم ثمّ المجرّات... ورغم أنّ العلماء ظنّوا لسنين عديدة أنّ الكون سيرجع إلى التّقلص، فإنّ اكتشافا حديثا أوضح أنّ الكون بالعكس يزيد في سرعة تمدّده ! وهنا نقول أنّ هذا الفرع من علم الفلك (علم الكون) في تغيّر مستمر ولا يوجد نموذج نهائي يشرح بدقة تكوين الكون وتطوّره.

اعتقاد بابلي

اعتقد البابليون أن المحيطات تسند الأرض والسماء. والأرض جوفاء تطفو فوق مياهها ومركزها به مملكة الأموات. لهذا ألّهت الشمس والقمر وتصورت الحضارات القديمة أنهما يعبران قبة السماء فوق عربات تدخل من بوابة مشرق الشمس وتخرج من بوابة مغرب الشمس.وهذه المفاهيم بنيت علي أساسها إتجاهات المعابد الجنائزية.

أقوال وحكم

- من يقع فى خطأ فهو إنسان ومن يصر عليه فهو شيطان. 37 - قوة السلسلة تقاس بقوة اضعف حلقاتها .
- يشعر بالسعادة من يغسل وجهه من الهموم ورأسه من المشاغل وجسده من الأوجاع. - قليل من العلم مع العمل به .. أنفع من كثير من العلم مع قلة العمل به .. - إذا تشاجر كلبان على غنيمة تكون من نصيب الذئب الذى يأتي على صياحهما. - الإنسان لا لحمه يؤكل .. ولا جلده يلبس .. فماذا فيه غير حلاوة اللسان..
- الصحة هى الشىء الذى يجعلك تشعر بان اليوم الذى تعيشه . هو افضل وقت فى السنة..

خبراء يحددون أكثر 5 مواقع إلكترونية تجبرك على الضحك

مع تزايد الضغوط على الإنسان العادي، خصوصاً في ضوء أزمات الحياة اليومية وهمومها، رأى خبراء ضرورة أن يرفه الإنسان عن نفسه، وذلك عبر خمسة مواقع إلكترونية، اعتبروا أنها تبعث السلوى في قلوب الناس وتضعهم في جو من المرح. ومن بين أهم هذه المواقع، موقع awkward family Photos، وهو موقع طريف يتيح المجال أمام مستخدميه لوضع صور عائلية مضحكة، وذلك كسراً لروتين العلاقات العائلية والجدية التي تتسم بها، بحيث تعطي جانباً لطيفاً ومشرقاً من الحياة العائلية عبر الصور، التي يظهر فيها الآباء أو الأمهات وهم يرتدون أكثر الملابس غرابة، مثل ملابس التنكر أو المهرجين.وثاني هذه المواقع، بحسب الخبراء، هو موقع "حياتي عادية"، وهو موقع يتحدى نظائره الذين يركزون على حياة المشاهير، إذ يبرز نمط الحياة الذي يعيشه الكثير من الناس، ويتيح المجال أمامهم كي يرسلوا رسائل نصية قصيرة، يتحدثون فيها عن حادثة "عادية" جرت لهم ودفعتهم إلى الضحك، وهو ما تجلى في رسالة قال فيها صاحبها "لقد أوقعت هاتفي الجوال وصرخت آخ، رغم أنني لم أصب بشيء.ورأى الخبراء أن موقع "غارفيلد ماينس غارفيلد"، يتيح فرصة لا تعوض للناس كي يرفهوا عن أنفسهم، فهو يمكنهم من القيام بالعبث برسوم القط غارفيلد المضحكة، بحيث يقوم المستخدم بإزالة صورة غارفيلد من على الرسوم، وهو الأمر الذي يجعل هذه الصور الهزلية أصلاً، تبدو غير منطقية ومضحكة للغاية.وعن رابع هذه المواقع ذكر الخبراء أنه موقع my parents joined facebook،الذي يتيح فرصة ثمينة للمراهقين من السخرية من الرسائل التي يرسلها آباؤهم وأمهاتهم لهم على موقع facebook للتواصل الاجتماعي، وذلك عبر وضع صور وتعليقات ساخرة حول هذه الرسائل.ومن الأمثلة على ذلك ما كتبه أحد المستخدمين على الموقع، إذ ذكر أن والده كان يعتقد أن facebook عبارة عن موقع علمي، لا موقعاً اجتماعياً.ومن أطرف المواقع، بنظر الخبراء، موقع " لهذا السبب أنا سمين"، الذي يتبارى فيه المستخدمون في وضع صور لأكبر الأطعمة حجماً، مثل صورة لشطيرة "همبورغر" تحتوي على عشر طبقات من اللحم.

مقاهي الانترنت قد تعد مرتعاً خصباً لتناقل الجراثيم والأمراض



دبي/متابعة المشرق : حذر بحث علمي جديد من أن أجهزة الكمبيوتر في مقاهي الإنترنت أو تلك التي يتشارك في استخدامها عدد من الموظفين في المكاتب، تعد مرتعاً خصباً للجراثيم.وتشير الدراسة، التي نفذتها "جامعة سوينبيرن التقنية" في ملبورن بأستراليا، إلى أن لوحات مفاتيح تلك الأجهزة تأوي خمسة أضعاف عدد الميكروبات

الدقيقة microorganisms التي قد تحويها لوحة مفتاح جهاز كمبيوتر مخصصة للاستخدام الفردي.ويرافق إعلان نتائج الدراسة مخاوف عالمية من انتشار وباء "فيروس الخنازير" الذي قالت تقارير إنه قد يهدد ثلث البشرية.وحذر الباحثون من خطر تفشي الأمراض عبر التقاط العدوى عن طريق الحواسيب متعددة المستخدمين، ما لم يتم إجراء تنظيف شامل للوحة مفاتيح تلك الأجهزة.ووجدت الاختبارات التي أجراها الباحثون، أن نصف لوحات المفاتيح تأوي بكتيريا ستافيلوكوكوس staphylococcus، وهي بحد ذاتها جرثومة غير مؤذية حال تواجدها في الجلد، إلا أن دخولها الجسم البشري قد يؤدي لالتهابات خطيرة.وبينت الدراسة، التي تنشر في دورية "السيطرة على العدوى" الأمريكية ونقلتها "التلغراف" أن البكتيريا تنتشر في خمس لوحات مفاتيح أجهزة الكمبيوتر الفردية الاستخدام.ونبه البروفيسور أينزو بالمبو، الذي شارك في وضع الدراسة، بالقول: "الاستخدام المركز والمتعدد في مقاهي الإنترنت وحواسيب المختبرات، بؤر ساخنة محتملة لإيواء الكائنات الدقيقة.وتابع: "بالنظر إلى أن تلك الأجهزة لا يتم تعقيمها دورياً، فأن خطر انتقال الأمراض يظل كبيراً.. على المنظمات أن تكون أكثر سخاء على الأقل بالحفاظ على نظافة الأجهزة التي يتشارك في استخدامها عدد من الأشخاص.

ديل تنتج نظاماً لأجهزة الحاسوب المحمولة

أعلنت شركة "Dell" الرائدة في صناعة الحواسيب المحمولة، نيتها إصدار نسخة من النظام العالمي لتحديد المواقع "GPS" وبطاقة "Wi-Fi" تتلاءم مع أجهزة الحاسب المحمول الذي تنتجه الشركة.وحال تركيب النظام الجديد، فإن صاحب الحاسب المحمول يستطيع استخدامه بديلاً لأنظمة التوجيه المنتشرة حالياً مثل "Garmin" و "Tom Tom"ويقول ألان سيشر، مدير المنتجات اللاسلكية في شركة ديل :"الهواتف الذكية تحتوي على "GPS" ونحن الآن ننوي إضافتها لأجهزتنا الحاسوبية المحمولة، لتكون قادرة على تحديد مكان صاحبها وإرشاده إلى المكان الذي يريد.وسيبلغ سعر النظام الذي سيحمل اسم 700Wireless حوالي 69 دولاراً، وتأتي خطو ديل هذه في الوقت الذي تتسابق فيه الشركات الصانعة لأنظمة الملاحة في تقديم خدماتها لتتواءم مع منتجات مختلفة أبرزها الهواتف النقالة.وكانت "Tom Tom" قد أعلنت الشهر الماضي أن برنامجها الملاحي سيكون متوافراً على أجهزة Phones كما قامت بتقديم عدد من الإكسسوارات الخاصة كالشاحن، والحامل الذي يمكن تثبيته في السيارة، في حين تأمل ديل من الاستفادة من مبيعاتها في أجهزة الحاسب المحمول، لزيادة انتشار نظامها الجديد، لمنافسة الشركات الصانعة.وسيكون المنتج الجديد من ديل قادراً على تزويد المستخدم بصور ثنائية الأبعاد وأخرى ثلاثية الأبعاد، كما سيحتوي على الإمكانات التي تتوافر في أغلب المنتجات المنافسة كالقدرة على حفظ طريق رحلة مثلاً، بالإضافة إلى القدرة على إعطاء الإرشادات الصحيحة للطريق.ولكن ما قد يعاب على هذا المنتج، أنه يجب على المستخدم اصطحاب جهازه المحمول إذا ما أراد استخدام الجهاز الملاحي لمعرفة الطريق، في الوقت الذي يستطيع الشخص الاستغناء عن الحاسوب واستخدام منتجات أخرى كالهاتف النقال الذي يحوي نفس الخدمة.وعن هذا يقول سيشر "خدمة ديل قدمت بشكل مباشر لأولئك الذي يسافرون كثيراً، لأن استخدام الهاتف النقال في هذه الحالة سيكون مكلفاً جداً، كما يمكن للمستخدم اللجوء لمنتجنا عندما يكون في منطقة تضعف فيها إشارات الهواتف النقالة.وتخطط ديل كغيرها من الشركات تقديم عدد من الإكسسوارات الخاصة بالمنتج كالمثبت في السيارة، والشاحن وغيرها.

كاميرا أوليمبس E-P1 Pen الجديد

واشنطن/وكالات : عندما قامت شركة أوليمبس بإطلاق أول سلسلة كاميرات من طراز Pen في عام 1959، كانت تعد واحدة من الكاميرات الثورية وإنجازا كبيرا في عالم التصوير. ويرجع الفضل في تصميمها إلى الأستاذ العبقري يوشيهيسا مايتاني. وتتميز سلسلة كاميرات Pen بأنها تقدم تزاوجا وتجانسا بين بساطة التصميم والأداء العالي المتميز في نفس الوقت.وبعد مرور خمسين عاما فإن شركة أوليمبس مازالت مهتمة بإطلاق أفضل التصميمات وإضافة التحسينات المستمرة لسلسلة كاميراتها الناجحة Pen ويتجلى ذلك بوضوح في إطلاق الكاميرا 1E-P والتي تعد الأحدث حتى الآن في سلسلة كاميرات Pen والجيل الجديد لهذا النوع من الكاميرات.ويتميز الطراز الجديد 1E-P بصغر حجمه، وتصميمه المتميز، وسهولة استخدامه، وكل ذلك مع الاحتفاظ بجميع المميزات الخاصة بالكاميرات الرقمية أحادية العدسة D-SLRوتستطيع الكاميرا الجديدة أيضا تسجيل مقاطع فيديو عالية الجودة HD ، كما أنها تأتي مزودة بأحدث تقنيات التصوير مثل خاصية ضبط اتزان الصور، ونظام تقليل الأتربة، وتتميز بدقة تصوير 12.3 ميجابيكسل، ومن المنتظر طرحها بالأسواق في شهر يوليو 2009.

الموروث على الأنترنت



*خامس أكبر مكتبات العالم تكشف أسرارها للقارئ بعد ازاحة القيود الرقابية عنها

*مقتطفات وعناوين عريضة

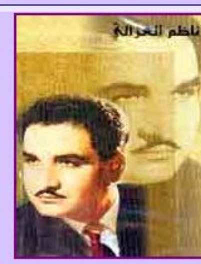
الى مثقفينا الافاضل

الصورة تحكي

نضع أمامكم صوراً لعدد من مطربين عراقيين بارزين لايمكن أن يغادروا الذاكرة ، وهم على التوالي :
محمد القبانجي ، داخل حسن ، ناظم الغزالي ، يوسف عمر ، جبار عكار ، رضا علي .











* إقرأ في صفحة آفاق :
- اعماق الانسان نوافذ للضوء والامل والجمال- بقلم اسماء محمد مصطفى
-أي أهم :التربية ام التعليم- بقلم يسري راغب شراب
*الصفحة الحرة : ومضات ومعلومات عامة
* صفحة تكنولوجيا المعلومات : مقاهي الانترنت قد تعد مرتعا خصبا لتناقل الجرائم والامراض
-اكثر من 5 مواقع الكترونية تجبرك على الضحك

خير جليس







اضغط هنا اضغط هنا اضغط هنا

نور العلم

*إشكالية التوازن الجمالي في العرض المسرحي العراقي

*الصورة الشعرية في شعر الغزل العذري في العصر الأموي

*الاتجاهات الفنية في الدراما التلفزيونية

خير جليس ونور العلم اضغط هنا

المقهى

*صورة في الذاكرة : صورة فريدة للفنان المسرحي جعفر السعدي

*الموال في الأهوار

*فوائد لغوية

اروقة

لقطات من دار الكتب والوثائق

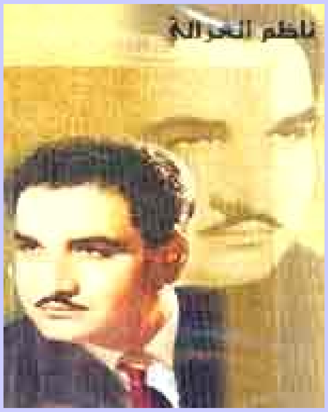

لقطات من دار الكتب والوثائق
اتصل بنا
الارشيف
عدد الزوار
© جميع حقوق النشر محفوظة لدار الكتب والوثائق 2006
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1014 لسنة 2008

الصورة تحكي

....

نضع أمامكم صوراً لعدد من مطربين عراقيين بارزين لايمكن أن يغادروا الذاكرة ، وهم على التوالي :





محمد القبانجي ، داخل حسن ، ناظم الغزالي ، يوسف عمر ، جبار عكار ، رضا علي .








THE DANCE
Dina